مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- اتجاهات النخبة المصرية نحو القنوات الفضائية الدينية الإسلامية (دراسة ميدانية) .
- الاعتماد على الصحف المصرية فى الأزمات الداخلية (أحداث المحلة الكبرى إبريل ٢٠٠٨ نموذجا) .
- أطر معالجة الاحتياجات الاجتماعية فى الخطاب الصحفى (دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية) ..
- استخدام طلاب قسم الإعلام بجامعة اليرموك لشبكة الانترنت ،إدراكهم لمدى تأثيرها على الذات و ،الآخرين .
- مصادر ومعلومات الجمهور المصرى عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطينى (دراسة ميدانية) .

المجلد الأول

العدد
الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير

أ.د / جابر محمد الطماوى

المراسلات

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

دار الاتحـاد التعاونى
للطبع والنشر والتوزيع
ش سبدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٢٩٩٩٥٤٥

رقم الايداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- اتجاهات النخبة المصرية نحو القنوات الفضائية الدينية الإسلامية (دراسة ميدانية) .
- الاعتماد على الصحف المصرية فى الأزمات الداخلية (أحداث المحلة الكبرى إبريل ٢٠٠٨ نموذجا) .
- أطر معالجة الاحتياجات الاجتماعية فى الخطاب الصحفى (دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية) ..
- استخدام طلاب قسم الإعلام بجامعة اليرموك لشبكة الانترنت وإدراكهم لمدى تأثيرها على الذات وعلى الآخرين .
- مصادر ومعلومات الجمهور المصرى عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطينى (دراسة ميدانية) .

المجلد الأول

العدد الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

استخدام طلاب قسم الإعلام بجامعة اليرموك لشبكة الإنترنت وإدراكهم لمدى تأثيرها على الذات وعلى الآخرين

د. عبد الرحيم أحمد سليمان درويش
مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية بدمياط
جامعة المنصورة

مقدمة الدراسة :

بدأ العمل بشبكة الإنترنت فى الستينيات من القرن الماضى كشبكة للمعلومات والاتصالات فى وزارة الدفاع الأمريكية وأطلق عليها وقتها شبكة إربانت ARPA Net وبعدها استخدمت لربط الجامعات الأمريكية والمؤسسات البحثية لاستغلال أفضل القدرات لأجهزة الكمبيوتر الموجودة وقتها. ولم يكن يتخيل أحد أن يصبح لشبكة الإنترنت كل هذا التأثير فى حياة الناس أو تشكل اختراعا حديثا يضاهى اختراع الصحف أو الراديو والتلفزيون أو تسحب الجماهير من هذه الوسائل التقليدية، كما لم يكن أحد يتوقع أن تشغل هذه الشبكة عقول العديد من الباحثين فى العلوم المختلفة[١].

ويرى البعض أن شبكة الإنترنت قد أعادت هيكلة الاتصال ليس فى الولايات المتحدة فقط وإنما فى مختلف أنحاء العالم وليس في مجال الاتصال الشخصى فقط وإنما فى مجال الاتصال الجماهيرى فقد أدت إلى تغيرات هائلة فى وسائل الاتصال الجماهيرى ولذا تصنف فترة الثمانينيات على أنها بداية ثورة اتصالية جديدة أدت إلى إمكانيات هائلة فى المطبوع والمسموع والمرئي* وما كان وما كان هذا ليحدث بدون التكنولوجيا المتطورة التى أتاحتها إمكانيات الكمبيوتر والإنترنت[٢]، ففى بحث أجرى بالولايات المتحدة تبين أن الإنترنت يأخذ وقت الأمريكيين حيث أن نصف العينة التى أجرى عليها البحث يستخدمون الإنترنت يوميا[٣]، كما تضاعف عدد من يقضون وقت فراغهم أمام شبكة الإنترنت فى العالم فى سبع سنوات فقط فى أوائل

---

* كما أن جمهور الإنترنت يختلف عن جمهور وسائل الاتصال الأخري لأنه يتكون من أفراد يدخلون عملية الاتصال بمفردهم حتى ولو كانوا بالملايين ويدخلون فى نفس الوقت، كما يتميز هذا الجمهور بالتفاعلية لا السلبية، إذ يستطيع الاختيار من بين ملايين المواقع ما بين مسموع ومقروء ومرئى فالإنترنت عالم مفتوح يقدم كافة المضامين بأشكال مختلفة. يمكن الرجوع إلي:
Robert L. Hilliard, *writing for Television, Radio and Media* (Boston : wadsworth, 2008) p. 11

هذا القرن ، ففى عام ٢٠٠٧ بلغ عدد مستخدمى الإنترنت ١,٠٩ بليون بزيادة فى معدل النمو تبلغ ٢٠٢,٩% عن عام ٢٠٠٠، وإن كانت الإحصائيات تشير إلى وجود فجوة كبيرة بين استخدام الإنترنت فى الدول العربية مقارنة بالدول المتقدمة، ففى عام ٢٠٠٧ بلغ عدد مستخدمى الإنترنت فى العالم العربى ٢٤,١ مليون نسمة وهذا العدد يمثل ٢,٢% من إجمالى عدد مستخدمى الإنترنت فى العالم(٤).

وعلى الرغم من هذه الأرقام الهائلة التى تشير إلى أن ما يزيد على بليون نسمه يستخدمون الإنترنت فى العالم، فإن شبكة الإنترنت لا يزال ينظر إليها على أنها فى مرحلة الطفولة كوسيلة اتصال، كما أن هناك العديد من التساؤلات لا تزال تطرح حول تأثيرها على الأفراد والمجتمعات ووسائل الاتصال الأخرى(٥).

لقد غيرت شبكة الإنترنت الطرق التى يتلقى بها الجمهور المعلومات والأخبار إذ أنها تمد بروابط لا نهائية للعديد من مواقع الأخبار والتسلية، مما جعل الإنترنت عنصرا أساسيا فى حياة الناس لا يمكن الاستغناء عنه ولا يستثنى من هذا الأطفال أو الشباب، وذلك بسبب إحاطته بنا طول الوقت وإتاحته وسهولة الوصول إليه فى المدارس والمكتبات والمنازل ومقاهى الإنترنت، وينظر الباحثون إلى شبكة الإنترنت بحذر ويرونها سلاحا ذا حدين قد يمد بفرص التعليم والتسلية والمعلومات، ولكنه فى الوقت نفسه قد يعرضنا لمضامين سيئة مثل العنف والإباحية ويعرضنا للعزلة، بل إن هناك اهتماما متزايدا من المعلمين وعلماء النفس والآباء بالتأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على المعرفة الاجتماعية مثل أعراض استخدام الشبكة المرضى وعدم القدرة على التمييز بين الواقع والخيال وتأثيراتها على الهوية والتطور الاجتماعى والنفسى والتحصيل الدراسى المنخفض والسلوك المضاد اجتماعيا(٦).

إن دخول الإنترنت كوسيلة اتصال جماهيرية عالمنا العربى لا يتعدى

عمره سنوات قليلة ومن ثم نرى أن دراسة تأثيرات الإنترنت فى المجتمع بصفة عامة وفى الشباب بصفة خاصة تحتاج إلى منهجية تراعى خصوصية الإنترنت كما تحتاج إلى أبحاث طويلة المدى لاكتشاف مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على حياة الشباب العربى والمجتمعات العربية، ويمكننا أن نرجع الاهتمام بدراسة تأثير الإنترنت على الشباب إلى ما يلى[٧]:

١ــ يقضى الشباب وقتا طويلا على شبكة الإنترنت قد يزيد عن النشاطات الأخرى كالدراسة أو ممارسة الرياضة أو الوقت المنقضى مع الأسرة والأصدقاء.

٢ــ تعد المواد المقدمة على شبكة الإنترنت من المواد التى يصعب السيطرة على مضمونها عن طريق الرقابة.

٣ــ يقدم الإنترنت للشباب مضامين متعددة وفى كافة المجالات.

٤ــ تعد الشبكة وسيلة تفاعلية للتواصل مع الآخرين والتحادث معهم.

٥ــ تعد شبكة الإنترنت وسيلة تستخدم الوسائط المتعددة من مقروءة ومسموعة ومرئية ويمكنها مخاطبة العديد من الحواس فى آن واحد.

٦ــ تعد الإنترنت وسيلة اتصال جماهيرية قادرة على التنافس مع وسائل الاتصال الأخرى فى المجال الترفيهى.

٧ــ يعد الإنترنت وسيلة تعليمية ومعرفية فريدة يمكن أن تفيد فى المجال التعليمى والثقافى.

إن التزايد الكبير فى استخدام الإنترنت فى كل أنحاء العالم وفى عالمنا العربى قد حاز انتباه الجمهور العام بسبب سهولة الوصول إلى الإنترنت مما جعل استخدامها عادة يومية فى البيت أو المدرسة أو الجامعة، وصار هذا أسهل فى العقد الأخير عن طريق أجهزة الحاسب الآلى الشخصية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة[٨]، كما حاز هذا التزايد فى استخدام الإنترنت اهتمام الباحثين فى مجال الاتصال وغيره، مع أن عدد مستخدمى الإنترنت لا

يزال قليلا إذا قورن بمستخدمى التلفزيون فى العالم، وهناك مجال اهتمام بحثى كبير يتمثل فى دراسة أثر النمو الكبير فى الإنترنت والتطور الهائل فيها على قواعد المنافسة فى العديد من وسائل الاتصال لأن السرعة وسهولة الوصول للإنترنت مع سماتها الفريدة تزيد الحاجة إلى خلق استراتيجيات جديدة للعمل الابتكارى من وسائل الإعلام التى تتنافس من أجل الوصول إلى جمهور أكبر(٩).

فهناك العديد من الدراسات التى تبين مثلا انخفاض قراءة الصحف المطبوعة مقابل زيادة نسبة الباحثين عن الأخبار على الإنترنت(١٠)، ويرى العديد من الباحثين أن الوقت المنقضى مع وسائل الاتصال الأخرى سيقل مقابل الوقت المنقضى مع الإنترنت وفى هذا يذكر كوفى وستيب Coffey and Stipp ثلاثة أسباب لوجهة نظرهم:

١ــ محدودية وقت الفراغ لأن استخدام الإنترنت أكثر سهولة ومتعة من وسائل الاتصال الأخرى ولذا سيتقلص وقت الفراغ المنقضى مع وسائل الاتصال الأخرى.

٢ــ خاصية التفاعلية التى تتسم بها الإنترنت وتعد أكثر إثارة وتسلية بسبب الانهماك الذهنى معها بشكل أكبر بكثير من وسائل الاتصال الأخرى.

٣ــ أطفال اليوم سيكبرون فى بيئة تستخدم أجهزة الكمبيوتر أكثر من بيئة جيل الآباء.

ولقد بينت دراسات أخرى بالفعل أن الوقت المنقضى مع الإنترنت قلل الاستماع إلى الراديو ومشاهدة التلفزيون(١١). وتشير هذه النتيجة إلى التأثيرات العميقة التى أحدثتها شبكة الإنترنت فى حياة الناس وثقافتهم بدرجة حدت ببعض الباحثين بتشبيه هذه التغيرات بما أحدثته اختراعات كبيرة غيرت الحياة البشرية كالتليفون والتلفزيون فى القرن الماضى، ويذهب بعضهم إلى أبعد من هذا فيشبه التغيرات التى أحدثتها الإنترنت بالتغيرات

التى أحدثتها الحروف الهجائية أو اكتشاف الطباعة فى مسيرة المجتمع الإنسانى(١٢).

وتحاول هذه الدراسة معرفة كيفية استخدام الشباب الجامعى بقسم الإعلام جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها ومدى إدراكهم لتأثيرها على الشباب والمجتمع. وتستخدم الدراسة أيضا إطارا نظريا يتمثل فى الجمع بين نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية إدراك التأثير على الآخرين مما يثرى الدراسة ويساهم فى تفسير نتائجها.

وإيمانا منا بأهمية التغيرات التى أحدثتها شبكة الإنترنت فى عالمنا العربى بعد انتشارها بشكل واضح ستطبق الدراسة على الشباب الجامعى الذى يعد أكثر فئات الشباب تعرضا للإنترنت لانتشارها بالجامعات، فلقد صار استخدام الإنترنت فى البحث هاما وقد وضعت العديد من الجامعات مقرراتها على الإنترنت. وبدلا من أن نفرد جزء نظريا لإيجابيات الإنترنت وسلبياتها، سنقوم بعرض الدراسات السابقة والتى توضح هذه الإيجابيات والسلبيات وتلقى الضوء على التأثيرات التى أحدثتها فى الأفراد والمجتمعات.

* * *

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن الإنترنت تعد ظاهرة حديثة فى العالم إلا أن الدراسات التى تجرى بشأنها فى زيادة مستمرة وخصوصا فى السنوات القليلة الماضية. ويمكن تقسيم الدراسات السابقة فى أربعة محاور: تتعلق الدراسات فى المحور الأول باستخدام الشباب الجامعى للإنترنت، وتهتم الدراسات فى المحور الثانى بتأثير الإنترنت على الأطفال والمراهقين والأسرة والمجتمع ، أما الدراسات فى المحور الثالث فتهتم بمقاهى الإنترنت فى حين تهتم الدراسات فى المحور الرابع بالمضمون الإباحى على الإنترنت وتأثيراته.

المحور الأول : دراسات الشباب الجامعى والإنترنت:

تناولت الدراسات العربية تأثير استخدام الشباب للإنترنت من جوانب عديدة، فلقد درست أنسام الناطور ٢٠٠١[١٣] تأثير استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعى وطبقت دراستها على ٢٠٠ طالبا من جامعتى اليرموك والعلوم والتكنولوجيا، ولم تجد فى دراستها فروقا ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التى يقضيها الطلاب مع شبكة الإنترنت والتحصيل الدراسى ولكنها وجدت فروقا دالة إحصائية بين عدد ساعات الإنترنت والتفاعل الاجتماعى بين الطلاب حيث تبين أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت زاد التفاعل الاجتماعى. أما طه نجم وأنور الرواس ٢٠٠١[١٤] فقد طبقا دراستهما على ٤٢٠ طالبا من كل كليات جامعة السلطان قابوس وبينت النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة يتعرضون لشبكة الإنترنت فى الجامعة مقابل ٢٨,٨% يستخدمون الشبكة من منازلهم وأن نسبة ٢١,٤% من الطلاب يستخدمونها لأهداف البحث العلمى وأن أكثر من نصف عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت أقل من ساعتين يوميا. ودرس غازى رواقه ٢٠٠٣[١٥] واقع استخدام تقنية الإنترنت لدى طلبة جامعة اليرموك وأجرى دراسته على ٧٣٣ طالبا من مختلف كليات الجامعة وتوصل إلى أن الطلاب يستخدمون الإنترنت أكثر من الطالبات كما تبين أن أكثر من ١٤,٢% من الطلاب يستخدمونها فى المنزل مقابل ١٣,٣% لا يستخدمونها عبر خدمات الجامعة وأن مواقع الإنترنت التى يستخدمها الطلاب شائعة ومعروفة وينحصر معظم استخدام الطلبة فى المعرفة العلمية والثقافية والسياسية وكتابة التقارير والأبحاث العلمية. أما موفق البطران ٢٠٠٣[١٦] فقد أجرى دراسته على ٧٥٢ طالبا من الجامعات الخاصة فى منطقة الشمال بالأردن لمعرفة واقع استخدام الإنترنت فيها واتجاهاتهم نحوها، وتوصل إلى أن نسبة ٧٠,١% تستخدم الإنترنت وأن نسبة ٣٧,٢% من الطلاب يستخدمون الإنترنت للأغراض التعليمية فى حين يستخدم ٢٨,١% من

الطلاب الإنترنت من أجل المحادثة والتخاطب وتكوين الصداقات، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية عالية لدى الطلبة نحو استخدام الإنترنت وأرجع هذا إلى إحساس الطلبة بأهمية استخدام الإنترنت وما توفره من إمكانيات تزيد معارفهم واتجاهاتهم. ودرس سعيد الغريب ٢٠٠٤[١٧] دوافع تعرض الشباب الجامعي البحريني للإنترنت والإشباعات المتحققة وأجريت الدراسة على ٣٠٠ مفردة من طلاب جامعة البحرين كعينة عشوائية بسيطة من الكليات النظرية والعملية وتبين أن ٥٤% من الطلاب يستخدمون الإنترنت يوميا لإشباع دوافع نفعية وطقوسية بشكل متقارب وذكر الطلاب العديد من عيوب استخدام شبكة الإنترنت لدى الشباب ومنها وجود العديد من المواقع التى تتضمن مواد إباحية مخلة بالآداب ومنافية للأديان. كما درس وليد فتح الله ٢٠٠٤[١٨] أيضا استخدامات الشباب الكويتى لشبكة الإنترنت والإشباعات التى تحققها وأجرى دراسته على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الكليات التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقى وتبين أن ٧٥% من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت وأظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابى مؤيد للإنترنت وثبتت صحة الفرض القائل بوجود ارتباط بين كثافة استخدام المبحوث للإنترنت ودرجة الإشباعات التى تحققت له.

ودرس صالح خليل أبو أصبع ٢٠٠٥[١٩] تأثير الإنترنت على ... طلبة جامعة فلادلفيا الخاصة بالأردن وتوصل إلى أن ٦٤% من الطلاب يعتقدون أن استخدام الإنترنت يأخذ من وقتهم الذى يقضونه مع العائلة ووافقت نسبة ٥٦,٦% من الطلاب على أن المواقع الإباحية على الإنترنت جديرة بالمراقبة فى حين وافقت نسبة ٢٦,٧% على أن مواقع الدردشة جديرة بالمراقبة كما وجد أن نسبة ٤٢,٢% يستخدمون الإنترنت من أجل التسلية وعارضت نسبة ٦٩% أن الإنترنت يؤثر سلبا على دراستهم ويحرمهم من استذكار الدروس. أما عروب النمرات ٢٠٠٥[٢٠] فقد أجرت دراستها على عينة من ٥٠٠ طالبا من مختلف التخصصات فى جامعتى اليرموك والعلوم

والتكنولوجيا الأردنية، وتبين أن ٤١,٦% من الطلاب يعانون من مستويات شديدة أو شديدة جدا من الاكتئاب، ووجدت فروق ذات دلالة فى درجة الاكتئاب تعزى لمدة استخدام الإنترنت. ودرس محمود مزيد اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو شبكة الإنترنت ٢٠٠٥[٢١] وأجرى دراسته على ٣٠٠ مفردة من طلاب ثلاث جامعات ليبية وتوصل إلى أن جميع الطلاب يستخدمون الإنترنت وأن المواقع العلمية تأتى فى مقدمة المواقع التى يستخدمها الطلاب بنسبة ٥٦% ثم الثقافية ٥٥,٧% ثم مواقع الأغانى والموسيقى ٥٥% وحظيت المواقع الجنسية بنسبة ١٨,٧% كمواقع مفضلة للشباب الليبي ولم تعارض نسبة ٥٦,٧% من أسر الطلاب استخدام الأبناء للإنترنت وإن كان من أهم أسباب استخدام الطلاب للإنترنت البحث عن المواقع الجنسية بنسبة ١٨,٧% وبينت الدراسة العديد من الاتجاهات الإيجابية والسلبية للطلاب تجاه شبكة الإنترنت.

وبالنسبة للدراسات الأجنبية فقد درست آنا ماكفادين Anna C.Mc Fadden ١٩٩٩[٢٢] استخدام طلاب الكليات للإنترنت، لمعرفة طبيعة استخدام الطلاب للإنترنت فى معمل كمبيوتر يحتوى على ٦٢ جهاز كمبيوتر فى إحدى جامعات الولايات المتحدة وتوصلت إلى أن الطلاب تعرضوا إلى ٢٣١٠ موقع اليكترونى على الإنترنت ووجد أن أكثر الاستخدامات كانت للبريد الاليكترونى ٢٨% ولمواقع الدردشة ٦% ومواقع المساقات الدراسية ٤% والجنس ١%، كما درس كيث آندرسون Keith J. Anderson ٢٠٠١[٢٣] استخدام الإنترنت بين الطلاب فى الجامعة وأجرى دراسته على ١٣٠٢ طالبا لمعرفة كيفية استخدامهم للإنترنت ولمعرفة كيف أثر الاستخدام على حياتهم الأكاديمية وتبين أن الطالب يستخدم الإنترنت بمتوسط ١٠٠ دقيقة يوميا وتبين أيضا أن القليل من الطلاب يؤثر الإنترنت فى حياتهم وأن نسبة ١٠% يعتمدون على الإنترنت بشكل كبير إلا أن معظمهم من الذكور فى التخصصات العلمية الصعبة، أما روبرت كيوبى ورفاقه Robert

kubey et al. ٢٠٠١[٢٤] فقد أجروا دراستهم على ٥٧٢ طالبا من طلاب الجامعات الأمريكية وتبين أن الذين تأثر تحصيلهم الدراسى باستخدام الإنترنت بلغت نسبتهم ١٤% من إجمالي العينة وتبين أن لدى ٥٦,٦% منهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت ولم تلتزم نسبة ٤٢,٥% بالحضور فى المحاضرات وأرجعوا ضعف تحصيلهم إلى التأخر أمام الكمبيوتر ليلا، وتوصلت دراسة انداندا ميترا ورفاقها Anand Mitra et al. ٢٠٠٥[٢٥] إلى أن استخدام الإنترنت صار هاما جدا فى الجامعات وأجريت هذه الدراسة على ٩٢ طالبا باستخدام مجموعات النقاش المركز Focus groups لطلاب فى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية وتبين أن الذكور يستخدمون هذه المواقع أكثر من الإناث: المواقع الأكاديمية والإباحية والفكاهية والرياضية.

وفى عام ٢٠٠٧[٢٦] توصل بيفرلى فورتسون ورفاقه Beverly L. Fortson et al. فى الدراسة التى أجريت على ٤١١ طالبا جامعيا إلى أن ٩٠% من الطلاب يستخدمون الإنترنت يوميا ولم يتضح أى اختلاف بين الذكور والإناث فى كم الوقت الذى يقضونه مع الإنترنت، ولكن تبين أن الذكور يستخدمون الإنترنت أكثر من الإناث للبحث عن المضمون الجنسى والمادة غير الأخلاقية والدردشة ولعب الألعاب، وفى عام ٢٠٠٧م أيضا توصل جينيفيف جوهانسون[٢٧] Genevieve M. Johanson فى دراسته التى أجريت على ٤٠٥ طالبًا جامعيًا فى كندا إلى أن ١٧,٨% يعتبرونه مصدرًا للتسلية بينما يذكر ٥% أن الإنترنت تحبطهم وتضيع وقتهم، كما بينت الدراسة أيضًا أن هناك ثلاثة أنماط لاستخدام الإنترنت وقد تم استخدامها فى دراستنا هذه على الطلاب فى جامعة اليرموك، وفى نفس العام أيضًا ٢٠٠٧ بينت دراسة نيسلهان كيزر أوزكان وسيفيم بوزلو[٢٨] Neslihan Keser Ozcan, Sevim Buzlu فى الدراسة التى تم إجراؤها على ٧٣٠ طالبًا فى جامعة اسطانبول بتركيا أن الذكور يسجلون درجات أعلى من الإناث فى المقياس الخاص باستخدام الإنترنت الذى يؤدى إلى القلق

والمرونة والإحباط كما يتبين أن من يسجل درجات أعلى على هذا المقياس من طلاب العلوم الإنسانية .

المحور الثانى : دراسات تأثير الإنترنت على الأطفال والمراهقين والأسرة والمجتمع :

أجرت كلاديس سعادة عازار ٢٠٠٠[٢٩] دراسة عن الإنترنت ودور المدرسة وأجرت الدراسة على ٦٨٦ مفردة من تلاميذ المرحلة المتوسطة من ١٠- ١٥ سنة فى بيروت بلبنان وتبين أن التلاميذ يستخدمون الإنترنت فى المحادثة والدردشة فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٨% ثم الترفيه فى المرتبة الثانية ٢٩% وتستخدم الإنترنت فى البحث عن المواد الجنسية بنسبة ٤% ويحدث هذا بين الذكور فقط، أما مى العبد سنو ٢٠٠١[٣٠] فقد أجرت دراستها فى بيروت بلبنان أيضا على ٨٠٠ مفردة وتبين أن ٣٨% من العينة يمتلكون جهاز كمبيوتر فى البيت كما تبين أن نسبة ٥٧% تستخدم الإنترنت يوميا وأن أهم دوافع استخدام الإنترنت تمثلت فى التسلية والمعلومات ٢٠% وأن ٥٦% يستخدمون الإنترنت فى مكان العمل، وتبين أيضا أن اللغة الإنجليزية لغة التواصل على الإنترنت بنسبة ٨٦% وأهداف التواصل كانت بناء علاقات معرفة وصداقة ٨٤% وبناء علاقات حب وجنس ٧%.

أما عادل زيادات ومروان خير ٢٠٠٣ [٣١] فقد أجريت دراستهما على ١١ مؤسسة إعلامية تستخدم الإنترنت من صحف ومجلات وإذاعة وتليفزيون ووكالة أنباء، وتبين أن الإنجليزية هى اللغة المستخدمة أكثر من اللغة العربية وأن هناك سلبيات ترافق استخدام الإنترنت مثل سهولة إرسال المواد غير المحتشمة ١٢.٧% وأيدت ٦ مؤسسات منع المشتركين من الوصول إلى المواقع الخاصة ببث برامج هابطة أو تعرض لصور غير محتشمة، فى حين أجرت هبة بهى الدين ربيع ٢٠٠٣[٣٢] دراسة على ١٥٠ شابا منهم ٣٢ مدمنا لاستخدام الإنترنت ودلت النتائج إلى أن إدمان الإنترنت يختلف طبقا لشدة الدوافع وللمدة الزمنية لاستخدام الشبكة وجاءت مواقع

الجنس في المرتبة الرابعة بالنسبة لغير المدمنين كمواقع مفضلة في حين جاءت في المرتبة الثانية للمدمنين، ووجدت فروق دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت في حالة وجود الأب أو الأم على قيد الحياة أو فقدان أحدهما أو كليهما.

وأجرى محمد قيراط ومحمد عايش ٢٠٠٤[٣٣] دراسة على ٥١٩ شابا من الإمارات العربية المتحدة وتبين أن استخدام الإنترنت من المنزل يتم بنسبة ٧٩% وأن نسبة ٥٥,٢% من الشباب تستخدم الإنترنت يوميا ويستخدمونه من أجل المعلومات ٦٠,٣% والدردشة ٣٦,٦% وتبين أن الفئة العمرية من ١٥- ١٩ سنة الأكثر استخداما للإنترنت وتبين أن استخدامات الشباب للإنترنت لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية قليلة جدا، وفي نفس العام ٢٠٠٤ أيضا أجرت مريم محمد العلي[٣٤] دراسة على عينة غير احتمالية غرضية قوامها ١٠٠٠ مفردة من مستخدمي الإنترنت في الإمارات العربية المتحدة وتبين أن أكثر استخدام للإنترنت يتركز في فئة الشباب من ١٩- ٢٩ سنة وتبين أن إدمان الإنترنت من أهم المهددات المترتبة على استخدام الإنترنت ٥٢% ثم ضعف الترابط الأسري ٤١,٥% وضعف الرقابة الأسرية ٣٧,٥% وأن هناك جوانب إيجابية للإنترنت تمثلت في سهولة الحصول على المعلومات ٦٧,٨% والتواصل مع الأصدقاء داخل وخارج الدولة ٦٢,١% وزيادة في المستوى المعرفي والثقافي والتحصيلي ٥٨,٣% وتمثلت الجوانب السلبية في الجانب الأخلاقي في المرتبة الأولى ٦٤,٣% ثم التأثير على جوانب الحياة الأسرية والعائلية ٥١% والانعزال عن الآخرين وقلة التعامل مع الأصدقاء ٣٨,٥%، وفي نفس العام أيضا ٢٠٠٤ أجرى نصر الدين العياض[٣٥] دراسة على ١٠٣ مفردة باستبيان على مستخدمي الإنترنت في الإمارات العربية المتحدة وتوصل إلى أن ٧٧% يستخدمونها للدردشة وتبين أن عامل الجنس مهم جدا في استخدام الإنترنت.

وأجرى حلمي خضر سلوى ٢٠٠٥[٣٦] دراسته على ٤٧٢ شابا في

قطر ما بين ١٤- ٣٥ سنة وتبين أن ٣٠,٥% يقضون أقل من ساعتين يومياً أمام الإنترنت وأن ٥٦,٩% قد حكموا بخطأ العلاقات التى كونوها مع الجنس الآخر عبر الإنترنت وأن نسبة ٢٩,١% ترى أن العلاقات مع الجنس الآخر عبر الإنترنت كادت تعصف بعلاقاتهم الزوجية والأسرية، كما تبين أن نسبة ٤٩,٢% لم يعودوا يشاهدوا التليفزيون كما كانوا من قبل تعرضهم للإنترنت.

أما نانسى عثمان ٢٠٠٧[٣٧] فلقد أجرت دراستها فى مصر على عينة من ٥٠٠ مبحوث من محافظة المنوفية والجيزة وتوصلت إلى أن استخدام الإنترنت يصل إلى نسبة ١٠٠% وأنها تستخدم من أجل الدردشة ٣٥% والهروب من الواقع ٣٠,٦% وحصلت مواقع الدردشة على المرتبة الأولى ٤٠,٢% ثم المواقع الجنسية ٢٤,٦% وتبين أن ٥٨,٢% من مفردات العينة زاروا المواقع الجنسية وأن ٧٨,٦% من الشباب كونوا علاقات اجتماعية عبر شبكة الإنترنت مع آخرين وأن استخدام الإنترنت أثر على الوقت المنقضى مع الوالدين بنسبة ٨١,٢%، وفى مصر أيضا درست هناء أبو اليزيد ٢٠٠٨[٣٨] الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصرى لشبكة الإنترنت وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٢٠ مفردة فى محافظتى القاهرة والجيزة، وتبين أن نصف عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت بشكل منتظم. وجاء البحث عن المعلومات فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٩,٥% ثم التسلية والترفيه ٧٢,٣% كما تبين أن نسبة ٦٩,٥% يستخدمون الإنترنت بمفردهم وتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الذكور فى بعض دوافع الإنترنت تمثلت فى التعليم والتثقيف ومراسلة الأصدقاء والإطلاع على أحدث الأخبار وتبادل المعلومات مع الآخرين والتعرف على أصدقاء جدد.

وبالنسبة للدراسات الأجنبية فى هذا المحور فقد درس إيدى كو وزملاؤه Eddie e.k.kuo et al. ٢٠٠١[٣٩] استخدام ١٠٥٦ طالبا فى المدارس الثانوية فى سنغافورة للإنترنت وتبين أن ٩٧,٨% تستخدمونها فى البيت و

أهم ما يقومون به الدردشة والتسلية والبحث عن المعلومات وأن نسبة استخدام الإنترنت فى البيت أكثر من المدرسة وأن اللغة الإنجليزية الأكثر استخدامًا بنسبة ٦٧% وذكرت نسبة ٣٩,٩% أن الإنترنت لم تؤثر على تفاعلهم مع الأصدقاء وذكرت الأغلبية أن الإنترنت لم تؤثر على تفاعلهم مع الأسرة ولا على الحالة الدراسية وذكرت نسبة ٨٦% أن الإنترنت مهمة جدا فى حياتهم.

وأجرى كمبرلى ميشيل وديفيد فنكلهور Kimberly J.Mitchell, David Finkelhor ٢٠٠٣[٤٠] دراسة على عينة قومية فى الولايات المتحدة الامريكية قوامها ١٥٠١ مفردة من سن ١- ١٧ سنة لمعرفة السمات الخاصة بالشباب الذين يكونون علاقات قوية مع الناس الذين يقابلونهم على الإنترنت وعددهم ٢١٠ مفردة. وتبين أن البنات الذين لديهن صراعات أكبر مع الوالدين وكذلك الأولاد الذين لهم علاقات اتصالية أقل مع الوالدين مقارنة بالذكور والإناث الآخرين أكثر إقامة لمثل هذه العلاقات كما وجد أن الشباب من الجنسين عرضة أكثر للإستغلال بسبب هذه العلاقات وإن كان لبعض هذه العلاقات بعض الجوانب المفيدة.

أما اليشيفا جروس Elisheva F.Gross ٢٠٠٤[٤١] فقد أجرت دراسة على عينة من ٦٤٦ مفردة من الطلاب فى المدارس المتوسطة والعليا فى لوس أنجيلوس بالولايات المتحدة وتبين أن الذكور أكثر من الإناث استخداما للإنترنت وأكثر استخداما للألعاب العنيفة بينما تستخدم الإناث الإنترنت للدردشة أكثر من الذكور، وتبين أيضًا أن استخدام الإنترنت يسبب عزلة اجتماعية واحباطًا للمراهقين.

ودرس جورج ديليا George D'Elia ٢٠٠٤[٤٢] أثر استخدام الشباب للإنترنت على زيادة المكتبات العامة وتبين أن استخدام الشباب للإنترنت لم يؤثر على زيارة المكتبة العامة وتبين أن ٧٣,٣% من الشباب يصلون إلى الإنترنت من البيت و ٣٧,٤% من خلال المدرسة و ٣٦,٨% لدى قريب أو

صديق.

كما درس فرانسيسكو بريكولو ورفاقه Francesco Bricolo et al. استخدام الكمبيوتر والإنترنت فى الأسر الإيطالية ٢٠٠٧[٤٣] وأجريت الدراسة على ٤٧٠٠ أسرة إيطالية وتوصل إلى أن متوسط استخدام الأطفال للكمبيوتر والإنترنت يتراوح بين ٢٢ إلى ٨٧ ساعة شهريًا، ولم تعد النظرة للكمبيوتر والإنترنت على أساس أنهما للترفيه وللأغنياء فقط ولكنهما يعتبران من أهم مصادر الحصول على المعلومات للجميع وانتهت الدراسة إلى أن تأثيرات الكمبيوتر والإنترنت على المجتمع كلية الوجود ومتعددة الجوانب ولذا يجب أن تدرس لأن التكنولوجيا تؤثر على السلوك والقيم والأفراد والمجتمعات، ودرس سوك جنج لى ويونج جيل شاى Sook-Jung Lee, Young-Col Chae ٢٠٠٧[٤٤] أيضًا استخدام الأطفال للإنترنت فى سياق الأسرة، وأجريت الدراسة على ٢٢٢ طفلاً فى كوريا من الصف الرابع إلى السادس ووجد أن تأثير الإنترنت على وقت الأسرة والاتصال فيما بين أفرادها يختلف طبقًا للأنشطة التى يقوم بها الأطفال على شبكة الإنترنت، كما وجدت علاقة دالة إحصائيًا بين تكنيكات تدخل الوالدين فى تعرض الأطفال للإنترنت وما يتعرض له الأطفال بالفعل على الإنترنت. ووجد أيضًا أن التعرض المشترك للأطفال مع الوالدين للإنترنت يرتبط إيجابيًا بالإنشطة التعليمية التى يقوم بها الأطفال أثناء تعرضهم للإنترنت.

أما دراسة سوبرا مانيام مايثلى ورفاقه Subramaniam Mythily فى ٢٠٠٨[٤٥] على ٢٧٣٥ مفردة من طلاب المدارس الثانوية فى سنغافورة والذين تتراوح أعمارهم بين ١٣- ١٨ سنة فقد بينت أن ٢٥% فقط لا يصلون إلى الإنترنت كل يوم واعتبرت الدراسة أن أكثر من ٥ ساعات يوميًا من التعرض للإنترنت يعد استخدامًا زائدًا، وشمل استخدام الطلاب للإنترنت الدردشة والدخول على مواقع الموسيقى ومواقع الألعاب والسينما والمواقع الرياضية والإخبارية، وتبين أن الذكور يقومون بالتعرض الزائد للإنترنت

أكثر من الإناث ووجد أن من يستخدمون الإنترنت أكثر من ٥ ساعات يوميا قد بلغت نسبتهم ١٧,١% وبينت معادلة الانحدار أن عدم استخدام قواعد فى الأسرة أثناء التعرض للإنترنت، يعد أكثر وسيلة يمكن التنبؤ بها لاستنتاج زيادة التعرض لدى الأطفال.

المحور الثالث: دراسات عن مقاهى الإنترنت :

درس سمية التهامى ٢٠٠٢[٤٦] رؤية رواد مقاهى الإنترنت للإنترنت فى محافظتى سمال وإربد بالأردن وأجريت الدراسة على عينة عمرية قوامها ٦١٩ مفردة من رواد مقاهى الإنترنت فى المحافظتين وتبين أن الذكور الذين يرتادون مقاهى الإنترنت أكثر من الإناث بسبب العادات والتقاليد التى تضع قيودا على ارتياد الفتيات لمقاهى الإنترنت وأن نسبة الشباب من ١٨- ٢٢ سنه كانت الأعلى بين مرتادى مقاهى الإنترنت بنسبة ٤٤,٢% ويتردد يوميا على هذه المقاهى ٣٧% ورأت نسبة ٧٨,٨% أن الإنترنت يمكن أن تستخدم فى أغراض سلبية وفى الجنس والشذوذ والفضائح بنسبة ٧٩,٣%، ووجد أن المواضيع المفضلة على الإنترنت البريد الإلكترونى بمتوسط ٧,٩ ومواضيع الحب والغرام بمتوسط ٥,٦ وبواقع ٤٧٤ مفردة ووجد أن تأثير الإنترنت على مستخدميها تمثل فى الرغبة فى الهجرة ٤٠,٣% ومصادقة الجنس الآخر ٢٤,٥% وأوصت الدراسة بعدم السماح لمقاهى الإنترنت بالدخول على الموضوعات الإباحية والمواقع المخالفة للقيم والعادات.

ودرس محمد عبد المجيد ووجدى عبد اللطيف آثار مقاهى الإنترنت على الشباب فى مصر ٢٠٠٣[٤٧] وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المترددين على مقاهى الإنترنت بمدينة طنطا من الشباب من سن ١٨- ٣٥ سنة وعلى عينة من ٢٠ من أصحاب مقاهى الإنترنت وتبين أن ٨٤,٣% من العينة يترددون على مقاهى الإنترنت بانتظام وأنه كلما زاد الدخل زاد انتظام التردد على المقاهى كما تبين أن ٣٩,٨% يدخلون على الإنترنت للتسلية فقط و ١٧,٨% لقضاء وقت الفراغ واحتلت مواقع الدردشة

المرتبة الأولى من حيث المواقع المفضلة بنسبة ٢٦% ثم الترفيهية فى المرتبة الثانية ٢١,٣% وترى نسبة ٧٣,٣% أن المواقع العربية لا تلبى إحتياجاتهم وأن ٩٠% كونوا علاقات مع الأخرين على الإنترنت ورأت نسبة ٥٠,٧% أن الإنترنت تؤثر سلبيًا على الوقت الذى يقضونه مع الأسرة وأن ٤٨,٥% يرون أن استخدام الإنترنت يؤثر على علاقاتهم بأصدقائهم.

وفى الإمارات العربية المتحدة درس أحمد العموش ٢٠٠٤[٤٨] واقع استخدام الشباب لمقاهى الإنترنت وأجريت الدراسة على ٢٠٠ مفردة ممن يجلسون على مقاهى الإنترنت وتبين أن الذكور أكثر تعرضًا من الإناث ١٥٢ ذكر مقابل ٤٨ أنثى ويتبين أن الدردشة أحتلت المرتبة الأولى فى أغراض استخدام الإنترنت بنسبة ٧٤,٥% ثم الاتصال بالآخرين والبريد الالكترونى ٧٢,٥% وأشارت الدراسة إلى أن أهم الانعكاسات المترتبة على استخدام مقاهى الإنترنت تدنى المستوى الدراسى ٤٦% وضعف العلاقات الأسرية ٥٣,٥% والانعزال عن الآخرين ٦١% واكتساب سلوكيات غير ايجابية ٥٣%.

وأجريت دراسة سانجيت كومار روى Sanjit Kumar Roy ٢٠٠٧[٤٩] على ٣٠٠ مفردة ممن يترددون على مقاهى الإنترنت وتم تطبيق صحيفة الاستبيان عليهم وذكروا أسبابًا متعددة لاستخدام الإنترنت فى المقاهى وتنوعت دوافعهم بين الطقوسية والنفعية وكانت اتجاهاتهم نحو الإنترنت تتسم بالإيجابية بشكل عام بمتوسط ٤,٩.

المحور الرابع : دراسات المضمون الإباحى على الإنترنت وتأثيراته :

درس أيمن منصور ٢٠٠١[٥٠] تعرض الشباب لمواقع الإنترنت الإباحية على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من طلاب الجامعة الأمريكية بالقاهرة ممن يستخدمون الإنترنت وأشارت نتائج دراسته إلى أن ١١% من العينة يرون أنهم أكثر تعرضًا للمواقع الجنسية من الآخرين فى حين يعتقد ٨٩% أن الآخرين أكثر تعرضًا منهم لهذه المواقع، ويعتقد ٦٢,٣% أن لهذه المواقع

تأثيرًا قويًا ورأت نسبة ٧٥% أن الآخرين أكثر تأثرًا منهم بهذه المواقع، وتبين وجود فروق ذات دلالة فى مستوى إدراك الأفراد لمدى تأثرهم بالمواقع الجنسية على الإنترنت مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثر الآخرين بهذه المواد، فى حين لم توجد علاقة ارتباطية بين تأثر الأنا وتأثر الآخرين ودرجة تأييد الأفراد لاتخاذ إجراء معين نحو هذه المواقع إن أمكن.

وبالنسبة للدراسات الأجنبية فلقد درس تشانج هوان كو وهونجسك جون شيون Chang-Hoan cho and Hongsik John cheon ٢٠٠٥[٥١] تعرض الأطفال للمضمون السيىء على الإنترنت وأجريت الدراسة على ١٧٨ أسرة واتضح أن الأطفال يتعرضون لمضمون سلبى على الإنترنت أكثر مما يتوقع الوالدان وأن كثيرًا من الأطفال من سن ٨- ١٨ سنة يعرضون أنفسهم عن عمد لهذا المضمون وان الذكور أكثر تعرضًا للمضمون غير اللائق من الإناث وتبين أن الدرجة التى ينخرط بها الوالدان فى أنشطة الإنترنت مع أطفالهم بشكل إيجابى ترتبط مع إدراك السيطرة على استخدام الأطفال للإنترنت، كما بينت دراسة ميخائيل يابارا وكمبرلى ميتشيل Michele L.ybarra and Kimberly j.Michell ٢٠٠٥[٥٢] التى أجريت على عينة قومية فى الولايات المتحدة من سن ١٠- ١٧ سنة أن الأطفال فى سن ١٤ سنة يتعرضون لمواقع إباحية كما يتعرضون أيضًا لوسائل اتصال تقليدية كالمحلات أو الأفلام وأنهم من المحتمل أن يذكروا سلوكيات جنسية منحرفة قاموا بها، كما درس فين هيوى لو وران وى Ven- hwei Lo and Ran wei ٢٠٠٥[٥٣] تعرض المراهقين فى تايوان للمضمون الإباحى على الإنترنت وعلاقته باتجاهاتهم وسلوكياتهم وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠١ مفردة من طلاب المدارس المتوسطة والعليا وبينت الدراسة أن نسبة ٩٤,١% من الطلاب يملكون جهاز كمبيوتر على الأقل فى البيت وتبين أن التعرض للمضمون الإباحى على الإنترنت يرتبط إيجابيًا مع الاتجاهات المتسامحة لممارسة الجنس خارج نطاق الزوجية وأشارت النتائج أيضًا إلى

أن الذكور يتعرضون للمضمون الإباحى بشكل عام فى مختلف الوسائل أكثر من الإناث.

كما درست جوشين بيتر وباتى فالكنبرج Jochen Peter and Patti M.valkenburg ٢٠٠٦[٥٤] تعرض المراهقين فى هولندا للمواد الصريحة جنسيا على الإنترنت، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٧٤٥ مراهقا من سن ١٣- ١٨ سنة ولكن لم يتم الاستبيان سوى ٦٩٠ مفردة وبينت الدراسة أن ٧١% من الذكور و٤٠% من الإناث يتعرضون للمادة الصريحة جنسيا خلال الستة السابقة على الاستبيان ويقضى الذكور وقتا أطول فى التعرض لهذه المادة من الإناث وهؤلاء الذكور ينتمون بأنهم يسعون وراء إشباع الرغبات الجنسية ويشعرون برضا أقل عن حياتهم.

ودرس جانيس وولاك ورفاقه Janis wolak et al. ٢٠٠٧[٥٥] التعرض المقصود وغير المقصود للمضمون الإباحى على الإنترنت وأجريت دراسته على ١٥٠٠ مراهقا من مستخدمى الإنترنت من سن ١٠-١٧ سنه وعبر مكالمات تليفونية تبين أن ٤٢% منهم تعرضوا لمواد إباحية على الإنترنت وتبين أن التعرض غير المقصود كان مرتبطا بأنشطة التعامل مع الإنترنت مثل المشاركة فى الملفات File sharing وتحميل الصور، وذكر بعض المراهقين تأثيرات للتعرض غير المقصود مثل التحرش بهم وتبين أن معدلات التعرض المقصود كانت أعلى بالنسبة للذكور مقابل الإناث وذكر المراهقون أن استخدام الترشيح Filtering وبرامج حظر المواقع الجنسية يقلل من تعرضهم غير المقصود للمواد الإباحية على شبكة الإنترنت.

•••

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة يمكن لنا الخروج بالملاحظات التالية:

١ــ مع مرور السنوات يزداد التعرض للإنترنت، ففى حين كانت

نسبة من يتعرض لشبكة الإنترنت فى دراسة طه نجم وأنور الرواس عام ٢٠٠١ أكثر من نصف عينة الدراسة بلغت هذه النسبة ٧٥% فى دراسة موفق البطران ٢٠٠٣ ودراسة وليد فتح الله ٢٠٠٤ وبلغت ١٠٠% فى دراسات كل من محمود مزيد ٢٠٠٥ وبيفرلى فورتسون ورفاقه ٢٠٠٧م ودراسة جينيفيف جوهانسون ٢٠٠٧ أيضا.

٢ــ استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات مما أمد الباحث بفرصة جيدة لبناء استبيان يتضمن متغيرات عديدة ووضع فروض تغطى أهداف الدراسة.

٣ــ ألقت الدراسات السابقة الكثير من الضوء على جوانب مختلفة من تأثير الإنترنت كدراسة تأثيرها على الشباب فى الإصابة بالاكتئاب كما فى دراسة عروب الزيرات ٢٠٠٠، وأثرها على التحصيل الدراسى والتعامل الاجتماعى كما فى دراسة أنسام الناطور ٢٠٠١، وأثرها فى الحياة الأكاديمية كما فى دراسة كيث أندرسون ٢٠٠١، وأثرها فى القلق والعزلة والإحباط كما فى دراسة نيلسهان كيزر أوزكان وسيفيم بوزلو ٢٠٠٧، وأثرها البالغ الممثل فى إدمان الإنترنت كما فى دراسة هبة ربيع ٢٠٠٣، وأثرها على التفاعل الأسرى كما فى دراسة محمد قيراط ومحمد عايش ٢٠٠٤، وكذلك دراسة حلمى خضر ٢٠٠٠ وإن كانت الأخيرة أفردت كثيرا لأثرها فى انتشار العلاقات بين الجنسين خارج نطاق الزوجية، وأفردت الدراسات الأجنبية وخصوصا فى المحور الأخير لتأثيرات الإنترنت والتعرض للمضمون الإباحى بها على اتجاهات الجمهور كممارسة الجنس قبل الزواج أو خارج نطاق الزوجية كما فى دراسة ميخائيل يابارا وكمبرلى ميتشيل ٢٠٠٥ ودراسة جوشين بتروباتى فالكنبرج ٢٠٠٦ الخاصة بتعرض المراهقين فى هولندا للمادة الصريحة جنسيا على الإنترنت.

٤ــ يكاد يكون هناك شبه إجماع فى الدراسات السابقة على أن الذكور أكثر تعرضا للإنترنت من الإناث وإن كانت هناك دراسات أخرى تبين عكس

هذا وهذا يعنى ضرورة أخذ متغير الجنس فى الاعتبار فى هذه الدراسة كما بينت الدراسات العربية والأجنبية على حد سواء أن الذكور أكثر تعرضا للمضمون الإباحى على الإنترنت من الإناث ولم تأخذ دراستنا هذه متغير النوع فقط فى الحسبان وإنما أخذت فى الاعتبار كل المتغيرات الديموجرافية.

٥ــ استخدمت العديد من الدراسات السابقة نظرية الاستخدامات والإشباعات مثل دراسات محمد قيراط ومحمد عايش ٢٠٠٤ وسعيد الغريب ووليد فتح الله ٢٠٠٤ أيضا وسايخيت كومار روى ٢٠٠٧ ودراسة جينيفيف جوهانسون ٢٠٠٧ أيضا وغيرها من الدراسات مما جعلنا نستخدم هذه النظرية، ولكن لم تستخدم أى دراسة من الدراسات السابقة نظرية إدراك تأثير وسائل الاتصال على الآخرين مما جعلنا نستخدم النظريتين معا فى هذه الدراسة كمحاولة لفهم تأثير الإنترنت فى المجتمع ومدى التمايز بين إدراك تأثير الإنترنت على الذات وعلى الآخرين سواء فيما يتعلق بالمضمون الجيد والمضمون السيئ.

٦ــ لم تركز الدراسات السابقة على الشباب الجامعى فقط وإنما ركزت على الشباب والأطفال والمراهقين بمختلف متغيراتهم الديموجرافية، وحاولنا جمع الدراسات من دول عربية مختلفة مثل مصر والأردن وليبيا والبحرين وقطر ودول غير عربية مثل الولايات المتحدة كوريا وكندا وهولندا وسنغافوره مما أفاد الباحث كثيرا فى تحديد مشكلة الدراسة ووضع فروضها وصياغة الاستبيان ووضع محاور الدراسة المختلفة.

•••

الإطار النظرى للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة فى بنائها وتطوير فروضها على نظريتى الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications Theory ونظرية إدراك تأثير وسائل الاتصال على الآخرين Third person effect Theory

أولا: نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تهتم النظرية بالطبيعة الديناميكية والعلاقة بين الأفراد فى المجتمع وبين وسائل الاتصال. فجمهور وسائل الاتصال قوى ويستخدم هذه الوسائل من خلال الانتقاء النشط والتكامل مع الأنشطة اليومية الأخرى ليسعد نفسه ويحقق إشباعاته وليس بالضرورة كما يريد منتجو وسائل الاتصال، فالجمهور يأخذ ما يريده من الرسائل المتاحة ليحقق إشباعاته المختلفة، وما لا يتحقق يحاول إشباعه بخبرات أخرى من خلال وسائل الاتصال المتاحة أو يشبعه من مصادر أخرى غير وسائل الاتصال. هذه النظرية تمهد الطريق لمزيد من الأبحاث التى تبين أن الجمهور ليس سلبيا ولكنه مشارك فعال ونشط[٥٦].

وتهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بالأسباب أو الدوافع التى تدفع الجمهور لاستخدام وسائل الاتصال لمعرفة التأثير الذى يمكن أن تحدثه هذه الوسائل، وترجع هذه النظرية إلى الأربعينيات من القرن الماضى، ويرى البعض أن هذه النظرية منظور اتصالى نفسى يركز على استخدام الأفراد واختيارهم لوسائل الاتصال والتأكيد على أن هناك أفرادا من الجمهور يستخدمون وسائل الاتصال لأسباب قد تختلف عن أسباب غيرهم تماما، وتهدف النظرية إلى[٥٧]:

١ــ شرح الدوافع والحاجات النفسية التى تشكل الأسباب التى يستخدم الناس من أجلها وسائل الاتصال وتدفعهم إلى سلوك معين.

٢ــ شرح كيفية استخدام الجمهور وسائل الاتصال لإشباع احتياجاتهم.

٣ــ تحديد النتائج الإيجابية والسلبية لاستخدام الجمهور لوسائل الاتصال.

وقد نشأت هذه النظرية كرد فعل على الأبحاث التى كانت تبين أن وسائل الاتصال قوية وتؤثر على الجمهور بشكل كبير وكانت الأبحاث

الأولى فى الاتصال تركز على المرسل وعلى الرسالة، إلا أن نظرية الاستخدامات والإشباعات ركزت على دور الجمهور النشط وماذا يفعل بوسائل الاتصال والتوجه النفسى وحاجات الجمهور النشط كبداية للبحث فى وسائل الاتصال. ولذلك يعد الجمهور النشط لب النظرية، حيث تفترض أن الجمهور يستخدم وسائل الاتصال لإشباع حاجاته، ومن ثم فالدور الإيجابى فى عملية الاتصال للجمهور الذى يدفع بهدف إلى وسائل الاتصال لإشباع حاجاته أو قد يتجه إلى أنشطة أخرى غير وسائل الاتصال. وتأخذ النظرية مدخلا إنسانيا يوضح تمايز الأفراد من حيث أسبابهم المختلفة فى استخدام وسائل الاتصال، كما تأخذ منظورا متفائلا بشأن وسائل الاتصال لإدراكها قوة الجمهور. إلا أن النظرية تأخذ فى الحسبان أيضا فكرة أن وسائل الاتصال قد يكون لها تأثير غير واع على حياتنا وكيفية رؤيتنا للعالم، لأن فكرة استخدامنا لوسائل الاتصال لإشباع حاجاتنا لا تبدو غارقة تماما فى الاعتراف بقوة وسائل الاتصال فى عالم اليوم[٥٨].

وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على الافتراضات التالية:

١ــ يختار الجمهور وسائل الاتصال عن عمد وبقصد ومبادرة لإشباع حاجاته التى يعرفها.

٢ــ الجمهور نشط لأنه يختار ما يشبع حاجاته من بدائل مختلفة ووسائل اتصال مختلفة.

٣ــ يُدفع الجمهور لاختيارات تحفزه لاستخدام وسائل الاتصال التى غالبا ما يكون قد مر بخبرات سابقة معها وأشبعت حاجاته.

٤ــ يُعد استخدام وسائل الاتصال طريقة أساسية لإشباع احتياجات الجمهور فى الحياة اليومية مع الاعتراف بأن هناك طرقا أخرى غير وسائل الاتصال لإشباع هذه الاحتياجات.

وطبقا للتراث البحثى فى نظرية الاستخدامات والإشباعات تُذكر العديد من الإشباعات التى تحققها وسائل الإعلام كإشباعات المحتوى

وإشباعات العملية الاتصالية كالحصول على المعلومات والتسلية وقضاء وقت الفراغ والهروب واشباع حاجات التفاعل الاجتماعى والإثارة ومعرفة ما يفعل الناس فى المواقف المختلفة وإن كان العديد من الباحثين يرون ضرورة التفرقة بين الاستخدام النفعى Instrumental والتعودى أو الطقوسى Habitual لإشباع الحاجات[٥٩]، وهناك العديد من قوائم الاشباعات التى يذكرها الباحثون فى دراساتهم التى تستخدم هذه النظرية منذ الأربعينيات فى القرن الماضى، أما الأبحاث الجديدة فى مجال هذه النظرية فتبين أن الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة قد قوت النظرية وفرضت تغيرات متسارعة فى بنية وسائل الاتصال بإضافة وسيلة جديدة أكثر تفاعلية وجاذبية للجمهور مما أكد على نشاط الجمهور وانتقائيته[٦٠]، غير أن هناك وجهة نظر أخرى تقليدية تبين أن الباحثين يجب أن يظلوا بعيدا عن الإنترنت كوسيلة اتصال لأن نظريات الاتصال الجماهيرى تناسب أكثر وسائل الاتصال التقليدية، وهذا ما ذكره مورس وأوجان Morris and Ogan فى ١٩٩٦[٦١]، ولكننا لا نرى أن وجهة النظر هذه صحيحة، إذ أن العديد من الباحثين قد استخدموا نظرية الاستخدامات والاشباعات وطبقوها على الإنترنت كما ذكرنا فى التعليق على الدراسات السابقة.

إن البحوث الجديدة التى تدرس الإنترنت فى إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات تقوى النظرية وتثريها، فالنظرية تقدم تفسيرا جديدا لشرح التغير فى سلوك استخدام وسائل الاتصال بسبب تبنى تكنولوجيا الإنترنت الجديدة وخصوصا عند التأكيد على أن الجمهور يستخدم الوسائل التى يعتقد أنها قادرة على إشباع احتياجاته ولذا يختار من البدائل الموجودة، كما تقترح نظرية الاستخدامات والإشباعات خطوات هامة لفهم ما إذا كانت الإنترنت استبدلت مكان التلفزيون وصار بديلا وظيفيا لمشاهدته، وهناك بعض الدلائل البحثية تذكر أن الجمهور يستخدم الإنترنت للاسترخاء والتسلية أو لقضاء الوقت أو الحصول على المعلومات وهذا ما كانت تستخدمه بحوث

الاستخدامات والإشباعات فى مجال التلفزيون، فى حين تذكر أبحاث أخرى أن استخدام الإنترنت مرتبط أكثر بالمعلومات، أما قضاء الوقت والاسترخاء فيتم ذكرها ولكن بشكل أقل وهذا ما يدفعنا إلى أهمية التفرقة بين الاستخدام النفعى والتعودى للإنترنت(٦٢).

ثانيا : نظرية إدراك تأثير وسائل الاتصال على الآخرين :

بينت الدراسات التى تستخدم هذه النظرية حقيقة مفادها أن الأفراد يميلون حقا إلى الاعتقاد بأن الآخرين أكثر تأثرا بالرسائل التى تبثها وسائل الاتصال بشكل أكبر من تأثرهم هم أنفسهم بهذه الرسائل، وبداية من أبحاث دافيسون Davison فى ١٩٨٣ التى كانت تتناول رسائل وسائل الاتصال الاقناعية، ازدادات الدراسات فى تناول مضامين أخرى يمكن النظر إليها على أنها ضارة مثل المواد الإباحية والموسيقى الصاخبة والعنف التلفزيونى، كما بدأ الباحثون فى اكتشاف الأبعاد المختلفة التى تحكم إدراك تأثير وسائل الاتصال على الآخرين مقابل تأثيرها على الذات، وذلك عندما نظر الباحثون إلى العلاقة بين هذا الإدراك والأنواع المختلفة للمضمون والتى تشمل مثلا رسائل الحملات السياسية والاجتماعية والإعلانات السياسية والتجارية وإعلانات الخدمة العامة(٦٣).

ولهذه النظرية افتراضان يذكرهما دافيسون الذى وضع هذه النظرية فى ١٩٨٣(٦٤):

١ــ الافتراض الإدراكى وصاغه دافيسون بقوله: "إن الأفراد الذين يُعدون جزء من الجمهور عندما يتعرضون للرسائل الإقناعية، يُفترض أن يتوقعوا تأثيرات أكبر على الآخرين لهذه الرسائل وأكثر من تأثيرها عليهم أنفسهم" وهذا ما يمكن أن يطلق عليه المكوّن الإدراكى للنظرية، ولقد حقق هذا الافتراض مصداقيته وثبت بالفعل بعد أن شهد محاولات كثيرة من الباحثين بداية من دافيسون وحتى ١٩٩٩ ويرى البعض أنه يثبت إلى الآن لدرجة أنهم يطلقون على هذا الفرض أنه مؤكد وقوى وثابت ولقد حقق قبولا

كبيرا بين الباحثين، ومع هذا يذكر البعض أن الأفراد يرحبون أكثر بالاعتراف بأنهم يتأثرون أكثر بالرسائل المرغوب فيها اجتماعيا من غيرهم من الآخرين، إلا أن افتراض النظرية الإدراكى يتأكد فيما يتعلق بالرسائل غير المرغوب فيها اجتماعيا حيث يذكر الأفراد أن الآخرين أكثر تأثرا بالرسائل غير المرغوب فيها اجتماعيا بدرجة أكبر من تأثرهم هم أنفسهم، وهذا ما يطلق عليه الرغبة الاجتماعية Social Desirability ويرون أنه متغير مستقل فى البحوث التى تستخدم نظرية إدراك تأثير وسائل الاتصال على الآخرين.

٢ــ الافتراض السلوكى وصاغة دافيسون بقوله: "إذا كان الأفراد ضد الرسالة الإقناعية ويؤمنون أن الآخرين أكثر تأثرا بها من تأثير هذه الرسالة على أنفسهم، فإن هذا التأثير المتوقع على الآخرين يدفعهم إلى القيام بفعل يقلل تأثير هذه الرسالة على الآخرين" وهذا ما يمكن أن يطلق عليه المكون السلوكى للنظرية. ولقد ركزت العديد من الدراسات التى تستخدم هذه النظرية عند تناول الافتراض السلوكى على الرقابة بالرغم من النداءات المتكررة من الباحثين بالتحول إلى مجالات أخرى. وهناك بعض الدراسات تؤيد هذا الافتراض فى حين أن هناك دراسات أخرى لم تؤيد هذا الفرض، ولما كانت الدراسات فى اختبار المكون السلوكى تركز على الرقابة، كانت الرسائل التى تركز على المضمون الإباحى والعنيف وخطاب الكراهية والتغطية الإخبارية والإعلان هى الأكثر دراسة.

أما التفسير الذى يمكن أن يذكره الباحثون للافتراض السلوكى فيعود إلى الرغبة فى عدم إلحاق الأذى بالآخرين وقد تكون هذه الرغبة أساسا لتدعيم الإحساس بتفوق الذات على الآخرين أو حماية الأشخاص الذين هم أقل منا أو أكثر عرضة للتأثير.

والواضح فى الدراسات التى تستخدم هذه النظرية أن الافتراض الإدراكى أكثر تأييدا من الافتراض السلوكى على الرغم من أن دراسة بول وسالوين ودوباجن Paul, Salwen and Dupagne فى عام ٢٠٠٠ والتى استخدمت تحليل ما وراء التحليل Meta analysis قد بينت أن الدراسات التى تتناول الرسائل ذات المضامين غير المرغوبة اجتماعيا تسيطر على

البحوث والدراسات التى تستخدم نظرية إدراك تأثير وسائل الاتصال على الآخرين، وذكروا أن هناك العديد من الدراسات التى فشلت فى أن تجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين إدراك تأثير الرسائل المضادة اجتماعيا وتأييد الرقابة(٦٥).

وهناك العديد من الدراسات التى أرادت أن تبحث فى أسباب اختلاف تأثير إدراك تأثير وسائل الاتصال على الآخرين مقابل تأثيرها على الذات طبقا للمداخل الآتية(٦٦):

١ــ علاقات الأفراد أنفسهم بالرسالة مقابل علاقات الآخرين بالرسالة فى ضوء مقارنه الذات مع الآخر.

٢ــ تقييم الأفراد لعلاقة الذات أو الآخرين بالرسالة أو أهداف المقارنة المختلفة.

٣ــ علاقة الرسالة بالذات وعلاقة الآخر بالذات وعلاقة الآخر بالرسالة.

ولذا تقترح هذه الدراسة الشكل التالى الذى يوضح الاعتبارات المتزامنة التى تحكم إدراك تأثير رسائل وسائل الاتصال على ١٠٠٠٠٠٠لذات والآخرين ٨:

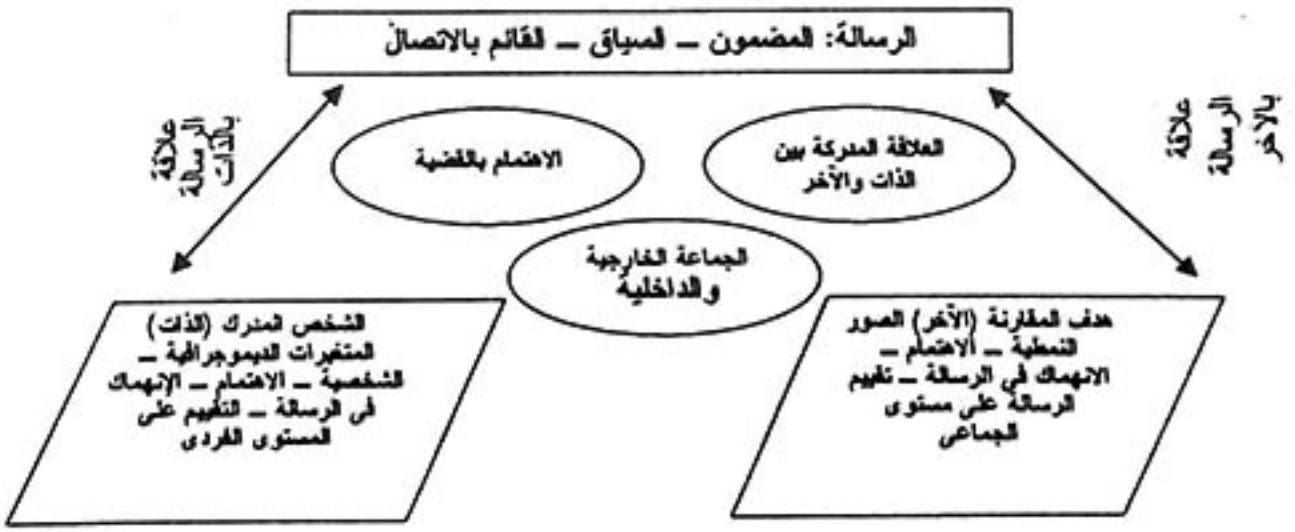

مشكلة الدراسة وأهميتها :

بعد مراجعة الدراسات السابقة والتى دلت مع الملاحظات العلمية على أن هناك انتشارا كبيرا لاستخدام شبكة الإنترنت فى العالم كله، وليس العالم العربى بمعزل عن هذا الانتشار، نجد ان الشباب العربى فى موقف لا يحسد عليه، إذ أن الإنترنت تقدم العديد من الخدمات ولها فوائد وإيجابيات عديدة، إلا أنها فى ذات الوقت ذات سلبيات كثيرة لا تتمثل فى شبكة الإنترنت ذاتها وإنما فى استخداماتها، ولذا تتولد الخشية على الشباب من الاستخدام السلبى لشبكة الإنترنت وفى هذا الصدد تبرز وجهة نظر تؤكد أن التخوف من شبكة الإنترنت فيه قدر كبير من المبالغة لأن الوازع الدينى والتربوى موجود فى شباب هذه الأمة العربية[٦٧] ويمكن أن يقف ضد سلبيات الإنترنت فى حين تبرز وجهة نظر آخرى تبينها الأبحاث السابقة والدراسات التى تبين ارتفاع لنسبة تعرض الشباب للمضمون الإباحى وغير اللائق على الإنترنت كما بينا فى الدراسات السابقة، ولقد بينت دراسة ريم عبود ٢٠٠٥ أن الإنترنت يولد اقتناعا بالقيم والأفكار الغربية ويمثل استخدامه أثرا سلبيا على العلاقات الاجتماعية وأفراد الأسرة ويؤثر سلبا على المعتقدات الدينية[٦٨].

والشباب بشكل عام والجامعى بشكل خاص يقبل على شبكة الإنترنت لمزاياها المتعددة وخدماتها التى يمكن أن تشبع احتياجاته فى ضوء توافر أجهزة الحاسب ورخص أسعارها نسبيا وإمكانية التعرض المجانى لأجهزة الحاسب فى الكليات التى يلتحق بها أو بأسعار زهيدة فى مقاهى الإنترنت ولذا تتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على استخدامات الشباب الجامعى بقسم الصحافة والإعلام بجامعة اليرموك بالأردن ــ والذى صدر قرار ملكى بتحويله بالفعل إلى كلية الإعلام وينفذ من سبتمبر ٢٠٠٨ ــ لشبكة الإنترنت، كما تهتم الدراسة أيضا بمعرفة أنماط استخدام الإنترنت والإشباعات التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها واتجاهاتهم نحو الإنترنت ورؤيتهم لمدى تأثيرها على ذاتهم وعلى الآخرين وربط كل هذا بالمتغيرات الديموجرافية لهم. كما

تسعى الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفروض طبقا للإطار النظرى ولأهداف البحث.

وتنبع أهمية هذه الدراسة مما يلى:

١ــ أهمية دراسة الشباب عامة والشباب الجامعى خاصة وطلاب الإعلام بالتحديد لأنهم سيمثلون القائم بالاتصال مستقبلا إذ أن جامعة اليرموك تعد الجامعة الحكومية الوحيدة بالأردن التى تدرس الإعلام.

٢ــ التقدم التكنولوجى الهائل بجامعة اليرموك وإمكانية استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت داخل الجامعة فقد دخلت خدمة الإنترنت للجامعة منذ عام ١٩٩٦ من خلال مختبرات الجامعة واتيحت خدمات الإنترنت للطلابه لاسلكيا wireless عبر أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بالطلبة. وحتى إذا لم يتعرض الطالب لشبكة الإنترنت من داخل الجامعة فيمكن أن يتعرض من خارج الجامعة إذ أن الشارع الموازى لجامعة اليرموك من الجهة الغربية تنتشر به مقاهى الإنترنت بشكل كبير، ففى عام ٢٠٠٢ كان هذا الشارع يضم أكثر من ١٠٠ مقهى للإنترنت وقد زادت هذه المقاهى حاليا بشكل كبير مما جعل هذا الشارع مرشحا للدخول فى موسوعة جينس للأرقام القياسية بسبب تواجد هذه المقاهى بكثرة مقارنة بعدد السكان[٦٩].

٣ــ التعرف على أنماط استخدام الشباب الجامعى لشبكة الإنترنت قد يعطى مؤشرات استخدام الجمهور فى الأردن لشبكة الإنترنت لاسيما وأن تقرير التنمية البشرية فى عام ٢٠٠٦ وضع الأردن فى المرتبة السادسة وهى مرتبة متقدمة من بين الدول العربية حيث يستخدم الإنترنت ١١٠ شخص من كل ألف شخص وأتت بعد كل من الإمارات والكويت والبحرين وقطر والمغرب[٧٠].

منهج الدراسة والعينة:

تصنف هذه الدراسة على أنها من الدراسات الوصفية التى يمكن أن تصف الموقف الراهن والباحثون فى هذه الدراسات يصفون ما يلاحظونه ويحرصون على أن يكونوا أكثر دقة ومن ثم تهدف دراساتهم إلى أن تكون كمية بهدف وصف الظاهرة ويحاولون أن يفسروها ويدركوا أسبابها ولما تحدث[٧١].

ولقد جمعت بيانات هذه الدراسة من خلال عينة عشوائية بسيطة قوامها ٢٠٠ مفردة وكان نصفهم من الذكور وقد ملأ الطلاب مفردات العينة الاستبيان* بأنفسهم نظرا لحساسية بعض الأسئلة وتم تشجيعهم عن طريق عدم طلب ذكر أسمائهم. وتبلغ نسبة مفردات العينة ٣٥,٨% من إجمالى مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد الطلاب المسجلين بقسم الصحافة والإعلام بجامعة اليرموك ٥٥٨ طالبا (طبقا للمعلومات التى تم الحصول عليها من دائرة القبول والتسجيل). وقد تم جمع البيانات فى الفترة من ٤ مايو إلى ٢٩ مايو ٢٠٠٨ والجدول الآتى يوضح خصائص عينة الدراسة.

* شمل الاستبيان ٣٢ سؤالا ولقد تم التأكد من الصدق الظاهرى للاستبيان من خلال عرضه على المحكمين بكلية الآداب جامعة اليرموك والآتية أسماؤهم بالترتيب أبجدي : أ.د. عادل زيادات الأستاذ بقسم الصحافة والإعلام، وأ.د. عبد العزيز خراعله رئيس قسم الاجتماع، د. غالب شطناوى رئيس قسم الصحافة والإعلام، و...د. هاشم السلعوس الأستاذ بقسم الصحافة والإعلام. وبالنسبة لاختبار الثبات فقد تم عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار وطبق على عينة قدرها ٣٠ مفردة بعد مضى ٣ أسابيع على توزيع الاستبيان وبلغ معامل الثبات ٩٢% مما يعكس ثبات الاستبيان.

جدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة

التكرار والنسبة / الخصائص	التكرار	النسبة المئوية
ـ النوع		
ذكور	١٠٠	٥٠
إناث	١٠٠	٥٠
ـ مكان الإقامة		
مدينه	١٢٥	٦٢,٥
قرية	٧٥	٣٧,٥
ـ المستوى التعليمى للأب		
منخفض	٤١	٢٠,٥
متوسط	٦٧	٣٣,٥
مرتفع	٩٢	٤٦
ـ المستوى التعليمى للأم		
منخفض	٥٧	٢٨,٥
متوسط	٧٤	٣٧
مرتفع	٦٩	٣٤,٥
ـ المستوى الاقتصادى الاجتماعى		
منخفض	٥٧	٢٨,٥
متوسط	٧٠	٣٥
مرتفع	٧٣	٣٦,٥
ـ حجم التعرض للإنترنت		
منخفض	٣٤	١٧
متوسط	١١٩	٥٩,٥
مرتفع	٤٧	٢٣,٥
ـ امتلاك الكمبيوتر		
كمبيوتر شخصى واحد	٩٠	٤٥
أكثر من كمبيوتر شخصى	٣١	١٥,٥
كمبيوتر محمول واحد	١٨	٩
أكثر من كمبيوتر محمول	١٨	٩

متغيرات الدراسة والقياس:

يعد التعرض لشبكة الإنترنت ومدى استخدام الطلاب لها المتغير المستقل فى هذه الدراسة ويعد إدراك الطلاب لتأثيرها على الآخرين المتغير التابع، وهناك العديد من المتغيرات الوسيطة التى تمكن المتغير المستقل من التأثير فى المتغير التابع مثل المتغيرات الديموجرافية للطلاب والتى تتمثل فى النوع والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ومكان الإقامة ودرجة تعليم والديه، كما تعد الإشباعات التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها من التعرض لشبكة الإنترنت من المتغيرات الوسيطة وكذلك اتجاهاتهم السلبية والإيجابية نحو شبكة الإنترنت.

تم قياس حجم التعرض للإنترنت عن طريق أخذ مجموع إجابات الطالب على الأسئلة التالية: هل تدخل على الإنترنت؟ وأعطيت الدرجات الآتيه لهذه الإجابات: دائما (٣درجات) وأحيانا (درجتان) ونادرا (درجة واحدة) لا أدخل أبدا (صفر)، أما السؤال الثانى فكان هل تدخل على الإنترنت؟ وأعطيت الدرجات الآتيه لهذه الإجابات: يوميا (٣درجات) وأسبوعيا (درجتان) وشهريا (درجة واحدة) ولا أدخل أبدا (صفر)، وكان السؤال الثالث عن عدد الساعات التى يقضيها الطالب فى كل مرة يدخل على الإنترنت وأعطيت الدرجات الآتية لهذه الإجابات: أكثر من ثلاث ساعات (٣درجات) من ساعة إلى ثلاث ساعات (درجتان) أقل من ساعة (درجة واحدة) ولا أدخل أبدا (صفر)، وتم تصنيف الطلاب حسب تعرضهم لشبكة الإنترنت طبقا لإجاباتهم كما يلى: تعرض مرتفع (من ٧-٩ درجات) وتعرض متوسط (من ٤-٦ درجات) وتعرض منخفض (من درجة إلى ثلاث درجات).

تم قياس مدى إدراك التأثيرات الإيجابية لشبكة الإنترنت على الآخرين من خلال تطبيق مقياس ليكرت الخماسى لإجابة على عبارة: أعتقد أن التأثيرات الإيجابية لاستخدام الإنترنت على الآخرين: وطلب من المبحوث

ذكر مدى التأثيرات وأعطيت الدرجات الآتية لهذه الإجابات: قوية جدا (خمس درجات) قوية (أربع درجات) قوية إلى حد ما (ثلاث درجات) ضعيفة (درجتان) ضعيفة جدا (درجة واحدة) وبطريقة مماثلة تم قياس مدى إدراك التأثيرات الإيجابية لتأثيرات شبكة الإنترنت على الذات بعبارة أخرى وبعبارة ثالثة ورابعة وبنفس الطريقة تم قياس مدى إدراك التأثيرات السلبية لشبكة الإنترنت على الذات وعلى الآخرين.

تم قياس الإشباعات النفعية التي يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال التعرض للإنترنت عن طريق ذكر ستة دوافع أو أسباب تدفع الطلاب لاستخدام شبكة الإنترنت وكانت كالآتي: أدخل على الإنترنت لعمل دردشة مع أصدقائي، لإرسال وتلقي الرسائل عبر البريد الإليكتروني، من أجل أغراض البحث والدراسة، لاستخدام محركات البحث المختلفة مثل yahoo او Google وغيرها، لأصل إلى المعلومات العامة ولأعرف أحوال الطقس من خلال الجرائد وغيرها، من أجل الإفادة والتعلم في مجال الحياة. وطلب من المبحوث أن يذكر إذا كانت هذه الدوافع تدفعه إلى استخدام شبكة الإنترنت يوميا (أربع درجات) أسبوعيا (٣درجات) شهريا (درجتان) نادرا (درجة واحدة) لا يحدث أبدا (صفر) ثم صنف الطلاب حسب إجاباتهم إلى طلاب يستخدمون الإنترنت لتحقيق اشباعات نفعية بدرجة مرتفعة أوعالية (من ١٧-٢٤ درجة) وبدرجة متوسطة (من ١٠-١٦ درجة) وبدرجة منخفضة (تسع درجات فأقل) .

وتم أيضا تصنيف الطلاب حسب الإشباعات التعودية التي يسعون إلى تحقيقها من خلال التعرض لشبكة الإنترنت وكانت الدوافع النفعية أو التعودية متمثلة في ست عبارات: أدخل على الإنترنت: لمواعدة ومقابلة الأصدقاء من الجنس الآخر، من أجل الاستماع إلى الموسيقا والأغاني وتنزيلها، لمشاهدة الأفلام وتنزيلها، من أجل التسلية وإضاعة الوقت، لأنة ليس لدى شئ آخر لأعمله، من أجل الدخول إلى المواقع الإباحية المثيرة. وطلب من المبحوث

ذكر ما إذا كانت هذه الدوافع تدفعه إلى استخدام الإنترنت يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أم نادرا ما يحدث وصنف الطلاب طبقا لإجاباتهم إلى طلاب يستخدمون الإنترنت لتحقيق اشباعات تعودية بدرجة مرتفعة أو عالية، وبدرجة متوسطة، وبدرجة منخفضة بنفس الطريقة التى استخدمت عند قياس الاشباعات النفعية.

تم قياس المتغيرات الديموجرافية عن طريق سؤال المبحوث عن نوعه أما المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوث فقد تم قياسه عن طريق مقياس شمل متوسط الدخل الشهرى وممتلكات الأسرة من أجهزة وقطع أرض وتعليم الأب والأم كل على حدة ومكان الإقامة وعدد أفراد الأسرة، ومن خلال هذا المقياس تم تصنيف المبحوثين إلى ذوى مستوى اقتصادى مرتفع (من ٢٠ــ ٢٧ درجة) ومتوسط (من ١٢ــ ١٩ درجة) ومنخفض (أقل من ١٢ درجة) كما شمل الاستبيان أيضا أسئلة تتعلق بإيجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت والمواقع التى يدخل عليها الطلاب واللغة التى يستخدمونها على الإنترنت وبعض الأمور المتعلقة بتقييم الطلاب لشبكة الإنترنت، وهذا ما سيتضح من خلال عرض النتائج.

•••

نتائج الدراسة

أولا: النتائج العامة:

أ ــ أنماط تعرض الطلاب للإنترنت:

١ــ يتعرض جميع الطلاب مفردات العينة للإنترنت وتتوزع نسب تعرضهم كما يلى دائما ٥٦,٥% وأحيانا ٣٥% ونادرا ٨,٥%. كما بينت النتائج بالنسبة لمعدل الدخول أن ٥٢,٥% يدخلون على الإنترنت يوميا بينما يدخل نسبة ٣٣,٥% على الإنترنت اسبوعيا فى حين يدخل ١٤% من عينة الدراسة على الإنترنت نادرا. واتضح أن ٢١,٥% يدخلون على الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يوميا وأن ٦١% يدخلون على الإنترنت من ساعة إلى

أقل من ثلاث ساعات يوميا في حين تدخل نسبة ١٢,٥% على الإنترنت أقل من ساعة يوميا كما يوضح هذا الجدول:

جدول رقم (٢)

العلاقة بين النوع ومدى الدخول إلى الإنترنت وعدد ساعات الدخول

معدل التعرض وعدد ساعات الدخول للإنترنت		ك	%
معدل التعرض للإنترنت	يوميا	١٠٥	٥٢,٥
	أسبوعيا	٦٧	٣٣,٥
	نادرا	٢٨	١٤
المجموع		٢٠٠	١٠٠
عدد ساعات الدخول على الإنترنت في كل مرة	أكثر من ثلاث ساعات	٣٥	١٧,٥
	من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات	١٢٢	٦١
	أقل من ساعة	٤٣	٢١,٥
المجموع		٢٠٠	١٠٠

لدى الطلاب خبرة كبيرة في استخدام شبكة الإنترنت حيث تبين أن ٨١% يدخلون على الإنترنت من سنة إلى ٣ سنوات في حين أن ٣٠,٥% يستخدمون الإنترنت من ٣ سنوات إلى ٥ سنوات وقد بلغت نسبة من يستخدمون الانترنت منذ أكثر من خمس سنوات ١٢,٥% نسبة من يستخدمون الإنترنت منذ أقل من سنة فكانت ٦,٥%

ولقد بينت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (كا٢) أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين النوع والخبرة باستخدام الإنترنت (كا٢) ٢١,١ حيث تبين أن ١٤% من الذكور يستخدمون الإنترنت منذ فترة تزيد على خمس سنوات مقابل ١٠,٥% يستخدمون الانترنت منذ هذه الفترة وأن ١٨% يستخدمون الإنترنت منذ فترة تتراوح ما بين ٣ إلى ٥ سنوات في حين أن هذه النسبة بلغت ١٢,٥% فقط لدى الإناث. كما تبين أن تعليم الأب يؤثر في

خبرة الطلاب بالتعامل مع الإنترنت حيث تبين وجود علاقة دالة احصائيا بين تعليم الأب والفترة التى قضاها الطلاب فى التعامل مع الإنترنت (كا٢) ١٢,٥ وتبين أن الآباء فى المستويات التعليمية الأعلى يتعامل أبنائهم مع الإنترنت منذ فترة أطول من أقرانهم لدى الآباء فى المستوى التعليمى الأقل

كما تبين أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للطالب والفترة التى قضاها الطالب فى التعامل مع الإنترنت (كا٢) ١٣,٩ وهى دالة إحصائيا بدرجة ثقة ٩٥% وبمستوى معنوية ٠,٠٥ وبإجراء اختبار التباين فى اتجاه واحد تبين أن قيمة ف٣ وهى دالة إحصائيا وبالرجوع إلى المتوسط الحسابى اتضح أن الطلاب فى المستوى الاقتصادى المنخفض يتعاملون مع الإنترنت منذ فترة أطول بمتوسط ٢,٨ مقابل ٢,٥ للطلاب فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع، كما تبين أن الطلاب فى المستوى الاقتصادى المرتفع يتعاملون مع الإنترنت منذ فترة أطول من زملائهم فى المستوى الاقتصادى المتوسط بمتوسط حسابى قدره ٢,٥ مقابل ٢,٤ للطلاب فى المستوى الاقتصادى المتوسط ولم تشر نتائج التحليل الإحصائى باستخدام اختبارات (كا٢) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من مكان الإقامة والمستوى التعليمى للأم من جهة وبين المدة التى قضاها فى التعامل مع الإنترنت من جهة أخرى.

ب ــ الأماكن التى يدخل منها الطلاب على الإنترنت:

يدخل الطلاب على الإنترنت من أماكن متعددة ولقد جاء الدخول على الإنترنت فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٣,٥% من الجامعة يليه مقاهى الإنترنت بنسبة ٤١,٥% ثم المنزل بنسبة ٤١% ثم عند صديق أو قريب ثم فى العمل ثم فى المكتبات العامة كما يوضح الجدول التالى:

جدول رقم (٣)

الأماكن التى يدخل منها الطلاب إلى الإنترنت

مكان الدخول	التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	٨٧	٤٣.٥
مقاهى الإنترنت	٨٣	٤١.٥
المنزل	٨٢	٤١
عند صديق أو قريب	١٥	٧.٥
فى العمل	١٢	٦
مكتبات عامة	٨	٤
ن	٢٠٠	
ـ يسمح للطالب باختيار أكثر من مكان ـ		

ولقد أجريت سلسلة من اختبارات (كا٢) لمعرفة ما إذا كانت توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من النوع وتعليم الأب وتعليم الأم والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوث ومكان إقامته من جهة والأماكن التى يدخل منها المبحوث إلى الإنترنت من جهة أخرى، وتبين أنه لا توجد هذه العلاقة إلا كما يلى:

١ـ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى للمبحوث والدخول على الإنترنت من المنزل (كا٢, ١٩,٧ وبينت نتائج اختلاف التباين فى اتجاه واحد أن الطلاب فى المستويات الاقتصادية الأقل ف ١٠,٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبدرجة ثقة ٩٥%.

٢ـ توجد علاقة دالة إحصائيا بين النوع والدخول إلى الإنترنت من خلال مقاهى الإنترنت (كا٢) ٥,٩ وتبين أن الذكور أكثر دخول على الإنترنت من خلال هذه المقاهى من الإناث.

٣ـ توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعليم الأم ودخول المبحوث إلى الإنترنت من خلال البيت (كا٢) ٦,٠٥. وبينت نتائج اختبار التباين أن قيمة ف للعلاقة بين المتغيرين ٣,٠٧ وهى دالة إحصائيا وتبين أن الأمهات فى

المستويات التعليمية الأعلى يدخل أبناؤهن إلى الإنترنت من البيت أكثر من المبحوثين ذوى الأمهات فى المستويات التعليمية الأقل.

ويعنى هذا أن تعليم الأب ومكان إقامة المبحوث لا يؤثر على الأماكن التى يدخل المبحوث منها إلى الإنترنت وكذلك النوع لا يؤثر (إلا فى حالة الدخول من مقاهى الإنترنت) وكذلك المستوى الاقتصادى الاجتماعى لا يؤثر على الأماكن التى يدخل منها المبحوثون على الإنترنت (إلا فى حالة الدخول من المنزل) وكذلك المستوى التعليمى للأم لا يؤثر على الأماكن التى يدخل منها المبحوث على الإنترنت (إلا فى حالة مسألة الدخول من المنزل).

ج ــ المواقع التى يدخل عليها الطلاب :

١ــ تبين أن اكثر المواقع التى يدخل عليها الطلاب تكون باللغة العربية بنسبة ٧٠%، أما المواقع التى يدخل عليها الطلاب باللغة الإنجليزية فبلغت نسبتها ٣٠% فقط.

٢ــ أما بالنسبة إلى أكثر المواقع التى يدخل عليها الطلاب فلقد جاءت المواقع التعليمية فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٥% ثم المواقع الإخبارية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,٥ تلاها موقع الفيس بوك Facebook بنسبة ٣٨,٥% وفى المرتبة الرابعة مواقع الأغانى ٢٥% الجدول التالى يوضح أكثر الأماكن التى يدخل عليها الطلاب عينة البحث.

جدول رقم (٤)

المواقع	التكرار	النسبة المئوية
المواقع التعليمية	٩٧	٤٨,٥
المواقع الاخبارية	٧٩	٣٩,٥
موقع Facebook	٧٧	٣٨,٥
مواقع الأغانى	٥٠	٢٥
مواقع محطات الراديو والتلفزيون	٤٧	٢٣,٥
المواقع العلمية	٤١	٢٠,٥
المواقع الفكاهية	٣٦	١٨
المواقع الرياضية	٢٨	١٤
المواقع السياسية	٢٥	١٢,٥
المواقع الدينية	٢٣	١١,٥
مواقع الهوايات	١٥	٧,٥
المواقع الإباحية	٣	٦,٥
مواقع الأفلام	١٢	٦
المواقع الاقتصادية	١٠	٥
مواقع الألعاب	٨	٤
مواقع المقامرة	٤	٢
مواقع الأسلحة	٤	٢
مواقع التعارف والزواج	٣	١,٥
أخرى تذكر	٢	١
ن	٢٠٠	

ـ يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل وشملت فئة أخرى تذكر مواقع المدونات و واقع البورصة العالمية

٣ـ تم إضافة بعض البرامج الخاصة على أجهزة الكمبيوتر فى المنزل بحيث تمنع الوصول إلى المواقع الإباحية لدى نسبة ٣٥,٥% من أفراد العينة.

٤ـ بالنسبة لأكثر المواقع التى يعتقد الطلاب أن زملاءهم يدخلون عليها عند الدخول إلى شبكة الإنترنت أتت مواقع الأغانى والأفلام فى

المرتبة الأولى بنسبة ٤٩% ثم مواقع الدردشة ٤٧,٥% ثم المواقع التعليمية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٨% وجاءت المواقع الإباحية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢١% ثم جاءت المواقع الدينية فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٥,٥%

٥ــ يتعرض ٣٤,٥% من الطلاب للمواد الإباحية على الإنترنت بقصد فى حين أن ٦٢,٥% يتعرضون لها بدون قصد بمعنى أنها تفرض عليهم عند الدخول على الإنترنت.

٦ــ يعتقد ٢٥,٥% من الطلاب أن زملاءهم يستخدمون الإنترنت من أجل التسلية والترفيه فى حين أن نسبة ١١,٥% يعتقدون أن زملائهم يستخدمونها من أجل حصول على المعلومات والدراسة، و ٦٣% من الطلاب يعتقدون أن زملائهم يستخدمون الإنترنت من أجل الغرضين معا.

د- الإشباعات التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال التعرض لشبكة الإنترنت :

يستخدم الطلاب الإنترنت لإشباع دوافع نفعية بمتوسط حسابى ١٥,٩ بينما يسعون لإشباع دوافع تعودية أو طقوسية بمتوسط حسابى ٩ وهذا يعنى غلبة الاستخدام النفعى للإنترنت على الاستخدام من أجل تحقيق إشباعات تعودية ولقد جاءت الإشباعات النفعية التى يسعى الطلاب لتحقيقها بالترتيب حسب المتوسط الحسابى كما يلى: استخدام محركات البحث بمتوسط ٣,٢ من أجل البحث والدراسة بمتوسط ٢,٧ ثم استخدام البريد الاليكترونى والوصول إلى المعلومات العامة ومن أجل تعلم أشياء تفيد فى مجال الحياة بمتوسط ٢,٦ لكل منها وأخيرا من أجل الدردشة مع الأصدقاء بمتوسط ٢,٢.

أما بالنسبة للإشباعات التعودية التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال استخدام الإنترنت فلقد جاءت بالترتيب حسب المتوسط الحسابى:

الاستماع للموسيقى والأغانى وتنزيلها بمتوسط ٢,١، والتسلية وإضاعة الوقت بمتوسط ١,٧، ومواعدة وملاقاة الأصدقاء من الجنس الآخر بمتوسط ١,٦، ومشاهدة الأفلام وتنزيلها بمتوسط ١,٥، لأنه ليس لدى شئ آخر أعمله بمتوسط ١,٣ وأخيرا من أجل الدخول إلى المواقع الإباحية المثيرة بمتوسط ٠,٨.

جدول رقم (٥)

الاشباعات التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال استخدام الإنترنت

الإشباعات	يوميا		أسبوعيا		شهريا		نادرا		لا أبدا		المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
إجمالى الإشباعات النفعية						١٥,٩					
استخدام محركات البحث	٨٧	٤٣,٥	٧٧	٣٨,٥	١٨	٩	١٧	٨,٥	١	٠,٥	٣,٢
البحث والدراسة	٤٨	٢٤	٨٢	٤١	٣٥	١٧,٥	٣١	١٥,٥	٤	٢	٢,٧
استخدام البريد الاليكترونى	٦٧	٣٣,٥	٦٢	٣١	١٣	٦,٥	٣٦	١٨	٢٢	١١	٢,٦
الوصول إلى معلومات عامة	٦٨	٣٤	٥٣	٢٦,٥	٢٠	١٠	٤٦	٢٣	١٣	٦,٥	٢,٦
تعلم أشياء تفيد فى الحياة	٥٨	٢٩	٦٣	٣١,٥	٣٥	١٧,٥	٣٢	١٦	١٢	٦	٢,٦
الدردشة مع الأصدقاء	٥٠	٢٥	٥٧	٢٨,٥	١٥	٧,٥	٣٦	١٨	٤٢	٢١	٢,٢
إجمالى الإشباعات التعودية						٩					
الاستماع للموسيقى والأغانى وتنزيلها	٥١	٢٥,٥	٤٤	٢٢	٢٠	١٠	٤٧	٢٣,٥	٣٨	١٩	٢,١
التسلية وإضاعة الوقت	٢٨	١٤	٤٤	٢٢	١٨	٩	٥٦	٢٨	٥٤	٢٧	١,٧
مواعدة وملاقاة الأصدقاء من الجنس الآخر	٢٥	١٢,٥	٤٧	٢٣,٥	١٦	٨	٣٨	١٩	٧٤	٢٧	١,٦
مشاهدة الأفلام وتنزيلها	٢٦	١٣	٢٧	١٣,٥	٢٥	١٢,٥	٦١	٣٠,٥	٦١	٣٠,٥	١,٥
ليس لدى شئ آخر أفعله	٢١	١٠,٥	٣٠	١٥	١٤	٧	٥٤	٢٧	٨١	٤٠,٥	١,٣
الدخول إلى المواقع الإباحية	١٥	٧,٥	١٩	٩,٥	١٤	٧	٣١	١٥,٥	١٢١	٦٠,٥	٠,٨

هـ ـ رؤية الطلاب لتأثيرات الإنترنت على المجتمع وعلى الأسرة:

١- ترى نسبة ٦٤,٥% من عينة الدراسة أن الإنترنت تفيد المجتمع أكثر مما تضره، فى حين ترى نسبة ٢٥,٥% أن الإنترنت يضر المجتمع أكثر مما يفيده.

٢- ترى نسبة ٣٩% أن استخدام الإنترنت قلل الوقت المنقضى مع الأسرة فى حين لا ترى ٦١% هذا، وترى نسبة ٤٠% أن استخدام الإنترنت قلل الوقت المنقضى مع الأصدقاء. وتبين أن نسبة ٣٧,٥% فقط تتحدث مع الآخرين عما يتعرضون له على الإنترنت.

٣- ترى نسبة ٢٦% من الطلاب أن استخدام الإنترنت قلل المستوى الدراسى الخاص بهم فى حين لا ترى هذا نسبة ٧٤%.

٤- تعرف نسبة ٦٧,٥% من الطلاب بعض الأصدقاء من الزملاء الذين يقيمون علاقات مع الجنس الآخر عبر الإنترنت فى حين لا يعرف ٣٢,٥% أصدقاء يفعلون هذا.

٥- يوافق الطلاب على هذه العبارات كإيجابيات لاستخدام شبكة الإنترنت:

يفيد الإنترنت الطلاب فى تسجيل المسافات ومعرفة أوقات الإمتحانات- يفيد الإنترنت الطلاب فى الحصول على معلومات تتعلق بالمسافات- يفيد الإنترنت فى التعرف على ثقافات العالم المختلفة- يفيد الإنترنت فى معرفة ما يحدث حولنا من أخبار فى العالم- يسهل الإنترنت التواصل مع الأقارب والأصدقاء فى الخارج بتكلفة أقل.

كما يوافق الطلاب على هذه العبارات كمؤشرات لسلبيات استخدام الإنترنت: تعرض المراهقين للمضمون الإباحى على الإنترنت يؤدى بهم إلى سلوكيات مضادة للمجتمع- يجب أن تتدخل الدول لمنع المواقع الإباحية على الإنترنت- استخدام الإنترنت يؤدى إلى شيوع علاقات غير سوية بين الجنسين- يؤثر استخدام الإنترنت على مستوى الطلاب دراسيًا بالسلب-

يجب أن يتدخل الوالدان أو أحدهما لمنع الأبناء من الدخول على بعض المواقع.

ولقد بلغ إجمالى المتوسط الحسابى لموافقة الطلاب على العبارات التى تعكس تأثيرات إيجابية لاستخدام الإنترنت ١٣.٩٠ مقابل ١٢.١٤ إجمالى المتوسط الحسابى لموافقة الطلاب على العبارات التى تعكس تأثيرات سلبية لاستخدام الإنترنت كما يوضح هذا الجدول

جدول رقم (٦)

درجة موافقة الطلاب على العبارات التى تعكس التأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت

العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى
	ك	%	ك	%	ك	%	
العبارات التى تعكس تأثيرات إيجابية							
تفيد الطلاب فى تسجيل المسافات ومعرفة أوقات الإمتحانات	١٧٥	٨٧,٥	٢١	١٠,٥	٤	٢	٢,٩٠
تفيد الطلاب فى الحصول على معلومات تتعلق بالمسافات	١٧١	٨٥,٥	٢٥	١٢,٥	٤	٢	٢,٩٠
تفيد فى التعرف على ثقافات العالم المختلفة	١٧٠	٨٥	٢٤	١٢	٦	٣	٢,٨٠
تفيد فى معرفة ما يحدث من حولنا من أخبار فى العالم	١٦٩	٨٤,٥	٢٥	١٢,٥	٦	٣	٢,٨٠
تسهل التواصل مع الأقارب والأصدقاء فى الخارج بتكلفة أقل	١٥٤	٧٧	٣٣	١٦,٥	١٣	٦,٥	٢,٧٠
إجمالى المتوسط الحسابى للموافقة على العبارات التى تعكس تأثيرات إيجابية	١٣,٩٠						
العبارات التى تعكس تأثيرات سلبية							
التعرض للمضمون الإباحى يؤدى بالمراهقين إلى سلوكيات مضادة للمجتمع	١٥٢	٧٦,٥	٣٤	١٧	١٤	٧	٢,٧٠
يجب أن تتدخل الدولة لمنع المواقع الإباحية على الإنترنت	١٤٢	٧٦	٣٩	١٩,٥	١٩	٩,٥	٢,٦٠
استخدام الإنترنت يؤدى إلى شيوع علاقات غير سوية بين الجنسين	١٢١	٦٠,٥	٦١	٣٠,٥	١٨	٩	٢,٥٠
يؤثر استخدام الإنترنت على مستوى الطلاب دراسيًا بالسلب	٩٧	٤٨,٥	٦٦	٣٣	٣٧	١٨,٥	٢,٣٠
يجب أن يتدخل الوالدان أو أحدهما لمنع الأبناء من الدخول على بعض المواقع	٧٥	٣٧,٥					٢,٠٤
إجمالى المتوسط الحسابى للموافقة على العبارات التى تعكس تأثيرات سلبية	١٢,٤٠						

ثانيًا: نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول:

يختلف حجم تعرض الطلاب لشبكة الإنترنت باختلاف المتغيرات الديموجرافية

لاختبار صحة هذا الفرض أجريت سلسلة من التحليلات الإحصائية ولقد ثبتت عدم صحة هذا الفرض حيث وجد أن متغيرات النوع ومكان الإقامة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للطالب لا تؤثر على حجم تعرض الطلاب لشبكة الإنترنت إلا أن الفرض قد ثبت فقط فيما يتعلق بتعليم الوالدين. والجدول التالى يبين نتائج اختبار هذا الفرض

جدول رقم (٧)

المعاملات الإحصائية المستخدمة لقياس أثر المتغيرات الديموجرافية على حجم التعرض لشبكة الإنترنت

المعامل الإحصائي	المتغير الديموجرافى		المتوسط الحسابى	قيمة المعامل الإحصائي	درجات الحرية	الدلالة
اختبار ت T test	النوع	ذكور	٢,٠٩	ت ٠,٥٦	١٩٨	٠,٥٧٩ غير دال
		إناث	٢,٠٤			
اختبار ت	مكان الإقامة	مدينة	٢,٠٥	ت -٠,٥	١٩٨	٠,٦٢٦ غير دال
		قرية	٢,٠٩			
تحليل التباين فى اتجاه واحد One way Anova	تعليم الأب	منخفض	٢,٣٤	ف ٥,٥	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٠٠٥ دال
		متوسط	٢,٠٤			
		مرتفع	١,٩٦			
تحليل التباين فى اتجاه واحد	تعليم الأم	منخفض	٢,٢	ف ٣,٧٥	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٠٢٥ دال
		متوسط	١,٩			
		مرتفع	٢,٠٤			
تحليل التباين فى اتجاه واحد	المستوى الاقتصادى والاجتماعى	منخفض	٢,٠٤	ف ٠,٧٦	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٤٧٢ غير دال
		متوسط	٢,٠١			
		مرتفع	٢,١٣			

وهذا يعني أن المستوى التعليمي للأب يؤثر على حجم تعرض الطلاب لشبكة الإنترنت وأن حجم تعرض الطلاب للإنترنت يختلف باختلاف المستوى التعليمي للأب، ولمعرفة مصدر هذا الاختلاف تم استخدام الاختبارات البعدية Post Hoc tests باستخدام طريقة أدنى فرق دال L.SD ووجد أن مصدر التباين فيما يتعلق بالفرق بين المبحوثين في التعرض للإنترنت كان في من ينتمون لآباء في المستوى التعليمي المتوسط والمرتفع وبين من ينتمون إلى آباء في المستوى التعليمي المنخفض وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي نجد أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأب قل المتوسط الحسابي لتعرض المبحوث للإنترنت (متوسط من يتعرضون للإنترنت وينتمون لآباء في مستوى تعليمي مرتفع ١,٩٦ بينما متوسط تعرض المبحوثين للإنترنت وينتمون لآباء في مستوى تعليمي متوسط ٢,٠٤ أما متوسط تعرض المبحوثين للإنترنت الذين ينتمون لآباء في مستوى تعليمي منخفض ٢,٣٤).

كما وجد أن حجم تعرض المبحوثين للإنترنت يختلف باختلاف المستوى التعليمي للأم ولمعرفة مصدر هذا الاختلاف تم إجراء الاختبارات البعدية باستخدام طريقة أدنى فرق دال وتبين أن مصدر هذا الاختلاف يعود إلى المبحوثين الذين ينتمون لأمهات في المستوى التعليمي المنخفض والذين ينتمون لأمهات في المستوى التعليمي المتوسط. بلغ المتوسط الحسابي لتعرض المبحوثين للإنترنت بين من ينتمون لأمهات في المستوى التعليمي المنخفض ٢,٢ وهو أعلى من المتوسط الحسابي لتعرض المبحوثين للإنترنت وينتمون لأمهات في المستوى التعليمي المتوسط ١,٩ وهذا يعني أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأم كلما قل تعرض الأبناء للإنترنت.

الفرض الثانى :

تختلف الإشباعات التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها من خلال الإنترنت باختلاف المتغيرات الديموجرافية

لم تثبت نتائج التحليل الإحصائى صحة هذا الفرض حيث لم يتبين أن المتغيرات الديموجرافية تؤثر على الإشباعات التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها إلا فيما يتعلق بالنوع فقط. والجدول الآتى يبين نتائج اختبار هذا الفرض .

جدول رقم (٨)
المعاملات الإحصائية المستخدمة لقياس أثر المتغيرات الديموجرافية على الإشباعات التى يسعى المبحوثون لتحقيقها من خلال التعرض للإنترنت

المعامل الإحصائى	المتغير الديموجرافى		المتوسط الحسابى للدوافع التعودية والنفعية		قيمة المعامل الإحصائى	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اختبار ت	النوع	ذكور	١,٨	التعودية	ت ٣,٨	١٩٨	٠,٠٠٠ دال
		إناث	١,٤				
		ذكور	٢,٦	النفعية	ت ٤,١	١٩٨	٠,٠٠٠ دال
		إناث	٢,٢				
اختبار ت	مكان الإقامة	مدينة	١,٦	التعودية	ت -١,٣	١٩٨	٠,١٨٤ غير دال
		قرية	١,٧				
		مدينة	٢,٤	النفعية	ت ٠,١٩	١٩٨	٠,٨٤٧ غير دال
		قرية	٢,٤				
تحليل التباين فى اتجاه واحد	المستوى الاقتصادى والاجتماعى	منخفض	١,٦	التعودية	ف ٠,٣	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٧٣٩ غير دال
		متوسط	١,٧				
		مرتفع	١,٦				
		منخفض	٢,٤	النفعية	ف ١,٤	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٢٥٨ غير دال
		متوسط	٢,٤				
		مرتفع	٢,٣				
تحليل التباين فى اتجاه واحد	تعليم الأب	منخفض	١,٧	التعودية	ف ١,٣	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٢٦٢ غير دال
		متوسط	١,٥				
		مرتفع	١,٧				
		منخفض	٢,٥	النفعية	ف ,٨٩	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٤١٢ غير دال
		متوسط	٢,٣				
		مرتفع	٢,٤				
تحليل التباين فى اتجاه واحد	تعليم الأم	منخفض	١,٦	التعودية	ف ,٧٩	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٣٨١ غير دال
		متوسط	١,٦				
		مرتفع	١,٧				
		منخفض	٢,٣	النفعية	ف ,٢٤	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠,٥٨٦ غير دال
		متوسط	٢,٤				
		مرتفع	٢,٤				

وهذا يعنى أن النوع فقط يؤثر فى الإشباعات التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها من استخدام الإنترنت. فالذكور أكثر سعيًا لإشباع دوافع نفعية بمتوسط ٢,٦ مقابل ٢,٢ للإناث، كما أن الذكور أيضًا يسعون أكثر لإشباع الدوافع التعودية أكثر بمتوسط حسابى ١,٨ مقابل ١,٤ للإناث.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للإنترنت والإشباعات النفعية التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها بينما لا توجد هذه العلاقة بين حجم التعرض للإنترنت والإشباعات التعودية التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها من خلال التعرض للإنترنت.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson ولقد ثبتت صحة هذا الفرض حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط بين حجم التعرض للإنترنت والإشباعات النفعية التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها ٠,٤١ وهو دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وبدرجة ثقة ٩٥% كما ثبت صحة الفرض فى حالة الإشباعات التعودية، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٠٧ وهى غير دالة احصائيًا كما يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (٩) الارتباط بين بعض متغيرات الدراسة

التعرض للإنترنت	٠,٠٧	٠,٠٩٤	٠,٠٠٣	٠,٠٠٥	٠,٠٠٥	٠,١٢	٠,١٢	٠,٠٠٥	٠,١٧
الإشباعات النفعية	٠,٢٤**	٠,١٨٦**	٠,٢١٠**	٠,١٣-	٠,٠٢-	٠,٠٨-	٠,٠٩-	٠,٠٩-	
الإشباعات العاطفية		٠,١٨٢-	٠,١٢**	٠,١٧-**	٠,١٥**	٠,٠٩-	٠,٠٣-	٠,٠٢-	
إدراك تأثير الإنترنت السلبي على الآخرين			٠,٢٥**	٠,٠٥	٠,١-	٠,٠٦-	٠,٠٧-	٠,٠٠٧-	
إدراك تأثير الإنترنت السلبي على الذات				٠,٠٨	٠,١٨**	٠,١٢	٠,٠٢	٠,٠٢	
يجب أن تتدخل الدولة لمنع المواقع الإباحية					٠,١٤	٠,٠٨-	٠,١٥**	٠,١٥**	
يجب أن يمنع الوالدان الأبناء من الدخول إلى بعض المواقع						٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٠٤	
إدراك تأثير الإنترنت الإيجابي على الآخرين							٠,١١*	٠,١١*	

** الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

* الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

الفرض الرابع :

توجد فروق دالة إحصائيًا فى إدراك الطلاب لمدى تأثير شبكة الإنترنت السلبية على الذات مقارنة بتأثيرها على الآخرين.

يوضح الجدول التالى أن نسبة ٢٠% فقط من المبحوثين ترى أن تأثير شبكة الإنترنت السلبى عليها شخصيًا قوى وقوى جدًا فى حين ترى نسبة ٦٤,٥% أن تأثير الشبكة على الآخرين قوى وقوى جدًا.

جدول رقم (١٠)

إدراك مدى تأثير الإنترنت السلبى على الذات وعلى الآخرين

درجة التأثير / اتجاه التأثير	ضعيف جدا		ضعيف		قوى إلى حد ما		قوى		قوى جدا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
على الآخرين	٢٦	١٣	١٧	٨,٥	٢٨	١٤	٥٩	٢٩,٥	٧٠	٣٥	٢٠٠
على الذات	٢٨	١٤	٥٠	٢٥	٨٢	٤١	٣٣	١٦,٥	٧	٣,٥	٢٠٠

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار ت بطريقة العينة المزدوجة Paired Sample وتبين صحة هذا الفرض وهذا يعنى أن الطلاب يعتقدون أن تأثير الإنترنت السلبى على الآخرين أكبر من تأثيرها على أنفسهم وبلغت قيمة ت ٨,٩٥ وهى دالة إحصائيًا كما يوضح هذا الجدول.

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار ت للمقارنة بين تأثير الإنترنت السلبى على الذات وعلى الآخرين

اتجاه التأثير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	الفروق	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
على الآخرين	٣,٦٥	١,٢٧	١٩٩	٠,٩٥	١,٥	٨,٩٥	٠,٠٠٠ دالة إحصائيًا
على الذات	٢,٧٠	١,٠١					

الفرض الخامس :

توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين إدراك تأثير الإنترنت السلبى على الآخرين وبين كل من وجوب تدخل الدولة لمنع المواقع الإباحية على الإنترنت ووجوب تدخل الوالدان أو أحدهما لمنع الأبناء من الدخول على بعض المواقع.

بالرجوع إلى جدول (٩) يتضح أنه توجد علاقة ارتباط بين إدراك تأثير الإنترنت السلبى على الآخرين ورؤية الطلاب أن الدولة يجب أن تتدخل لمنع المواقع الإباحية على الإنترنت وقيمة معامل الارتباط ٠,٠٥ إلا أن هذه العلاقة غير دالة إحصائيًا.

كما تبين أن هناك علاقة ارتباط بين إدراك تأثير الإنترنت السلبى على الآخرين ورؤية أن الوالدين يجب أن يتدخلا لمنع الأبناء من الدخول على بعض المواقع وبلغت قيمة معامل الارتباط -١, ٠ إلا أن هذه العلاقة غير دالة إحصائيًا وهذا يعنى أنه لم تثبت صحة الفرض.

الفرض السادس :

توجد فروق دالة إحصائيًا فى إدراك الطلاب لمدى تأثير شبكة الإنترنت الإيجابى على الذات مقارنة بتأثيرها على الآخرين.

يوضح الجدول التالى أن نسبة ١٥% من الطلاب ترى أن تأثير الإنترنت الإيجابى على الآخرين قوى وقوى جدًا بينما ترى نسبة ١٨,٥% أن تأثير الإنترنت الإيجابى على الذات قوى جدًا.

جدول رقم (١٢)

إدراك مدى تأثير الإنترنت الإيجابى على الذات وعلى الآخرين

درجة التأثير / اتجاه التأثير	ضعيف جدا		ضعيف		قوى إلى حد ما		قوى		قوى جدا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
على الآخرين	٥٩	٢٩.٥	٥٤	٢٧	٥٧	٢٨.٥	٢٤	١٢	٦	٣	٢٠٠
على الذات	٦١	٣٠.٥	٥٠	٢٥	٥٢	٢٦	٣٣	١٦.٥	٤	٢	٢٠٠

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار ت بطريقة العينة المزدوجة ولم تثبت صحة هذه الفرض وهذا يعنى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا فى إدراك الطلاب لمدى تأثير شبكة الإنترنت الإيجابى على الذات مقارنة بتأثيرها على الآخرين حيث أن قيمة ت -٠,٢٤ وهى غير دالة إحصائيًا.

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار ت للمقارنة بين تأثير الإنترنت الإيجابى على الذات وعلى الآخرين

اتجاه التأثير	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	الفروق	الانحراف المعيارى	قيمة ت	الدلالة
على الآخرين	٢,٣٢	١,١١	١٩٩	-٠,٠٢	١,٨	-٠,٢٤	٠,٨١ غير دالة إحصائيًا
على الذات	٢,٣٤	١,١٣					

الفرض السابع :

لا يختلف إدراك الجمهور لتأثيرات شبكة الإنترنت السلبية على الآخرين طبقًا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية.

جدول رقم (١٤)

المعاملات الإحصائية المستخدمة لقياس تأثير المتغيرات الديموجرافية على إدراك الجمهور لتأثيرات الإنترنت السلبية على الآخرين

المعامل الإحصائي	المتغير الديموجرافي		المتوسط الحسابي للإدراك السلبي	قيمة المعامل الإحصائي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اختبار ت	النوع	ذكور	٢.٥	ت = ٣.٢	١٩٨	٠.٠٠٢ دال
		إناث	٢.٩			
اختبار ت	مكان الإقامة	مدينة	٢.٧	ت ٠.٢٧	١٩٨	٠.٧٨٨ غير دال
		قرية	٢.٦			
تحليل التباين في اتجاه واحد	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	منخفض	٢.٧	ف ٠.١٢٥	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠.٨٨٣ غير دال
		متوسط	٢.٦			
		مرتفع	٢.٧			
تحليل التباين في اتجاه واحد	تعليم الأب	منخفض	٢.٥	ف ٠.٩٢	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠.٤٠٠ غير دال
		متوسط	٢.٧			
		مرتفع	٢.٨			
تحليل التباين في اتجاه واحد	تعليم الأم	منخفض	٢.٧٧	ف ٠.٠٦٣	بين المجموعات ٢ داخل المجموعات ١٩٧	٠.٩٣٩ غير دال
		متوسط	٢.٧٣			
		مرتفع	٢.٧١			

بينت نتائج التحليل الإحصائي كما في الجدول السابق عدم صحة هذا الفرض حيث تبين أن كلا من مكان الإقامة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وتعليم الوالدين لا تؤثر على إدراك الجمهور لتأثيرات شبكة الإنترنت على الآخرين، إلا أن صحة الفرض ثبتت فيما يتعلق بتأثير النوع حيث ثبت أن الإناث يدركن التأثيرات السلبية للإنترنت على الآخرين أكثر من الذكور وبلغت قيمة ت -٣.٢ وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وبدرجة ثقة ٩٥%.

الفرض الثامن :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها من التعرض للإنترنت وإدراك تأثير الإنترنت السلبى على الآخرين.

بالرجوع إلى جدول (٩) تتضح صحة هذا الفرض حيث يتبين أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها من خلال التعرض للإنترنت وإدراك تأثير الإنترنت السلبى على الآخرين. وبلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للإشباعات النفعية - ٠,١٨٦ وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,١ وبلغت بالنسبة للإشباعات التعودية - ٠,١٨٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ولقد تبين أن هذه العلاقة سلبية بمعنى أنه كلما كان المبحوث يسعى لإشباع حاجات نفعية أو تعودية أكثر كلما كان إدراكه لتأثير الإنترنت على الآخرين أكثر سلبية.

مناقشة نتائج الدراسة

تمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى معرفة أنماط استخدام طلاب قسم الصحافة والإعلام بجامعة اليرموك لشبكة الإنترنت ودوافعهم لاس .دامها واتجاهاتهم نحوها ومدى إدراكهم لتأثيرها على الشباب وعلى المـ .ع وعلى أنفسهم أيضا. والنتائج التى توصلنا إليها في هذه الدراسة تثير الـ من الاهتمامات النظرية والبحثية المتعلقة باستخدام الإنترنت فى الـ مات العربية.

(١) بينت نتائج هذه الدراسة أن استخدام الإنترنت بين الشباب الجامعى لا ، منخفضًا نسبيًا إذ تبين أن ٥٢,٥% من عينة الدراسة يدخلون يوميا و ين يدخل ٣٣,٥% على شبكة الإنترنت أسبوعيا وتبين أيضا أن % من عينة الدراسة يدخلون أكثر من ثلاث ساعات يوميا مقارنة هم الذين يدخلون على الإنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا .. ، بلغت نسبتهم ٦١%. الأمر الذى يدفعنا إلى القول بأن استخدام : نت فى عينة هذه الدراسة لا يزال منخفضا أن الدراسات الأجنبية .. ج أن نسب استخدام الإنترنت مرتفعة جدا ففى دراسة سوبرامانيوم . ، ى ورفاقه مثلا ٢٠٠٨ والسابق الإشارة إليها عند عرض الدراسات . قة وجد أن نسبة ٢٥% من العينة لا تستخدم الإنترنت كل يوم. كما وجد ٩٠% من طلاب الجامعة فى دراسة بيفرلى فوريستون ورفاقه ٢٠٠٧ .. خدمون الإنترنت كل يوم. ويمكننا أن نفسر هذه النتيجة ى ضوء هاتين الـ قيقتين:

١ــ انخفاض معدلات استخدام الإنترنت فى العالم العربى بشكل عام مقارنة بمعدلات الاستخدام فى العالم المتقدم.

٢ــ عدم توفر أجهزة الكمبيوتر فى منازل عينة الدراسة حيث لا تمتلك سوى نسبة ٥٥% جهاز كمبيوتر شخصى واحد فى البيت. ومما يدعم تفسيرنا لهذه النتيجة ما توصل إليه طه نجم وأنور الرواس ٢٠٠١ من أن

نسبة ٢٨,٨% فقط من الطلاب الجامعيين يستخدمون الإنترنت من منازلهم مقابل ما يزيد على نصف عينة الدراسة يتعرضون لشبكة الإنترنت من الجامعة وكذلك ما توصلنا إليه فى هذه الدراسة من أن نسبة من يستخدمون الإنترنت من المنزل ٤١% فقط وجاءت فى المرتبة الثالثة بعد الجامعة ٤٣,٥% فى المرتبة الأولى ومقاهى الإنترنت فى المرتبة الثانية ٤١,٥%. وهذا يدعونا إلى أن نوصى بضرورة توفير الإنترنت فى المدارس والجامعات حتى يستفيد الناس من خدمات الإنترنت وكذلك توفيرها فى المكتبات العامة حيث أننا وجدنا أن نسبة ٤% فقط من العينة تستخدم الإنترنت فى المكتبات العامة.

(٢) بينت نتائج هذه الدراسة أن النوع لا يؤثر على حجم تعرض عينة الدراسة للإنترنت وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بيفرلى فورتسون ورفاقه ٢٠٠٧ وإن كانت هذه النتيجة تختلف عن ما توصلت إليه اليشيفا جروس ٢٠٠٤ حيث وجدت أن الذكور أكثر استخداما من الإناث وقد يرجع هذا إلى أنها أجرت دراستها على طلاب المدارس العليا والمتوسطة فى لوس أنجلوس. كما يختلف ما توصلنا إليه مع ما توصل إليه غازى رواقه ٢٠٠٣ من أن طلاب جامعة اليرموك من الذكور أكثر استخداما للإنترنت من الإناث. ونرى أن هذه الاختلافات قد تعود إلى محدودية العينة التى أجريت عليها الدراسة حيث تزداد نسبة الإناث بقسم الصحافة والإعلام كما أن التراث العلمى فى هذه النقطة غير حاسم فعلى الرغم من أن هناك بعض الدراسات تبين أن النوع يؤثر على استخدام الإنترنت تبين دراسات أخرى عكس هذا ولذا نوصى بالمزيد من الدراسات التى قد تصل إلى نتائج أكثر حسما.

(٣) تتفق النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة مع نتائج الدراسات الأخرى التى بينت أن أكثر استخدامات الإنترنت تنحصر فى الاستخدام التعليمى والدراسى بالنسبة لطلاب الجامعة وتأتى المواقع التعليمية فى المرتبة

الأولى من حيث أنها أكثر المواقع التى يدخل عليها الطلاب عينة الدراسة بنسبة ٤٨,٥% وحظيت المواقع العلمية بمرتبة متقدمة بنسبة ٢٠,٥% ومما يدعم هذه النتيجة أن الإشباعات النفعية التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها بلغ متوسطها ١٥,٩ مقابل متوسط ٩ للإشباعات التعودية، وجاءت الإشباعات الخاصة باستخدام محركات البحث ومن أجل الدراسة بمتوسطات عالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه طه نجم وأنور الرواس ٢٠٠١ من أن ٢١,٤% من طلاب الجامعة يستخدمون الإنترنت من أجل أهداف البحث العلمى ومع ما توصل إليه موفق البطران ٢٠٠٣ من أن ٣٧,٢% يستخدمون الإنترنت للأغراض التعليمية كما تتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة أناندا مترا ورفاقها ٢٠٠٥ وإيدى كو ورفاقه ٢٠٠١.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة فى ضوء عينة الدراسة والتى تمثل الشباب الجامعى الذى يسعى للعلم والمعرفة كما يمكن أن يفسر على أساس أن أجهزة الكمبيوتر ترتبط أكثر بالأشكال النفعية للاستخدام كما أن الطلاب قد يطلب منهم عمل بعض الأبحاث وكتابة التقارير العلمية مما يستدعى استخدام الإنترنت فى العملية التعليمية.

(٤) ولا يعنى تفسيرنا للنتيجة السابقة أن استخدام الإنترنت ينحصر فى الاستخدامات العلمية والتعليمية فقط أو إشباع الحاجات النفعية فحسب فقد بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك إشباعات تعودية أو طقوسية يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال استخدام الإنترنت كالاستماع إلى الموسيقا والأغانى وتنزيلها والتسلية وإضاعة الوقت وموعادة الجنس الآخر والدخول إلى المواقع الإباحية ولكن تبين بشكل عام أن الاستخدامات التعودية أقل لدى عينة الدراسة من الاستخدامات النفعية. ومما يدعم هذه النتيجة ما توصل إليه غازى رواقه ٢٠٠٣ من أن أبرز مواقع الإنترنت التى يستخدمها طلاب جامعة اليرموك شائعة ومألوفة وأن اهتمام طلبة الجامعة بالإنترنت يرجع إلى الرغبة فى التكيف مع الدراسة. كما تتفق مع ما توصل إليه جينيفيف

جوهانسون ٢٠٠١ من أن ٧٧,١% يرون أن استخدام الإنترنت يفيدهم فى مجال الدراسة فى حين ترى نسبة ١٧,٨% فقط أنها مصدر للتسلية. وغالبا يمكننا القول بأن هذه الدراسة تتفق مع التراث البحثى السابق فى ضرورة التفرقة بين الاستخدامات النفعية والتعودية كما تبين نظرية الاستخدامات والإشباعات. ويدلل على هذا أنه قد ثبتت صحة الفرض الثالث فى هذه الدراسة حيث تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين حجم التعرض للإنترنت والإشباعات النفعية التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال الإنترنت فى حين لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين التعرض للإنترنت والإشباعات التعودية التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها. ويمكن أن نفسر هذا فى أن المبحوث الذى يسعى لتحقيق إشباعات تعودية من خلال الإنترنت ولا يحققها قد يلجأ لبدائل أخرى وهذا يجعلنا نرى أن الإنترنت أثرت نظرية الاستخدامات والإشباعات.

(٥) بينت نتائج هذه الدراسة أن أكثر المواقع التى يدخل عليها عينة الدراسة تكون باللغة العربية بنسبة ٧٠% مقابل ٣٠% من المواقع التى يدخلون عليها باللغة الإنجليزية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نانسى عثمان ٢٠٠٧ إلى حد ما حيث وجدت أن اللغة العربية أكثر اللغات استخداما عبر الإنترنت بنسبة ٥٧,٢% ثم الإنجليزية بنسبة ٤١% وإن كانت هذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه صالح أبو أصبع ٢٠٠٥ من أن طلاب الجامعة يستخدمون الإنجليزية أكثر من العربية على الإنترنت.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة فى ضوء معرفة العينة وبيئتها وتعودها على اللغة العربية. وإن كانت البيانات تشير إلى أن اللغة العربية تأتى فى الترتيب العاشر فى الاستخدام على الإنترنت ويشار إلى أن اللغة العربية أكثر اللغات نموا فى عدد مستخدميها حيث تضاعف عدد المستخدمين لها على الإنترنت ١٠ أضعاف ما بين عامى ٢٠٠٠ و ٢٠٠٧[٧٢]

(٦) بينت نتائج هذه الدراسة صحة الانتقادات التى يوجهها الناس إلى الإنترنت حيث تبين أن ٣٤,٥% من الطلاب عينة الدراسة يتعرضون للمضمون الإباحى على الإنترنت بقصد فى حين أن ٦٢,٥% يتعرضون لهذا المضمون بغير قصد بمعنى أنه يفرض عليهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية فى أن الذكور أكثر تعرضا لهذه المادة من الإناث (كا٢) ٢٧,٤ وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ والذى يجعلنا نأخذ هذه النسبة بحذر أن نانسى عثمان ٢٠٠٧ توصلت إلى أن ٥٨,٢% زاروا المواقع الجنسبة برغبتهم بينما فرضت هذه المواقع نفسها بنسبة ٥٦,٤% على عينة دراستها، وارتفعت هذه النسبة فى دراسة أحمد سمير ٢٠٠٣[٢٣] إلى ٨٩% لدى الشباب ما بين ٢٠ إلى ٢٨ سنه. الأمر المحير أن التعرض للمضمون الإباحى على الإنترنت كما بينت دراسة فين هيوى لو وران وى ٢٠٠٥ والتى أجريت على عينة من مراهقى تايوان فى المدارس العليا والمتوسطة بلغت نسبته ٤٠% فقط. وقد يفسر هذا فى ضوء طبيعة المجتمعات مقارنة بطبيعة المجتمعات الأخرى. وقد لا يتوقف الأمر على المادة الإباحية فقط إذ تبين أن ٦٧,٥% من عينة الدراسة يعرفون بعض الزملاء الذين يقيمون علاقات مع الجنس الأخر عبر الإنترنت ولعل هذا يدعونا إلى أن نوصى الأسر والمؤسسات الدينية والتربوية بضرورة رفع وعى الطلاب وإرشادهم وإقناعهم بمخاطر التعرض لهذا المضمون وإقامة الندوات وطرح الموضوع للنقاش العام لمعرفة سبل قيام الجميع بدورهم لحماية الشباب والمجتمع من هذه المخاطر ولعل ما يدعم وجهة نظرنا أن صحة الفرض الأول فى هذه الدراسة لم تثبت فلقد تبين أن حجم تعرض الطلاب لشبكة الإنترنت لا يختلف باختلاف المتغيرات الديموجرافية إلا فيما يتعلق بتعليم الوالدين وتبين أنه كلما زاد المستوى التعليمى للوالدين قل التعرض للإنترنت. كما نوصى بإجراء المزيد من الدراسات حول تأثير إدمان التعرض للمواقع الإباحية على الإنترنت.

(٧) بينت نتائج هذه الدراسة صحة الفرض الإدراكى لنظرية إدراك تأثير وسائل الاتصال على الآخرين حيث تبينت صحة الفرض الرابع فى هذه الدراسة ووجدنا فروقا دالة إحصائيا فى إدراك الطلاب لمدى تأثيرات شبكة الإنترنت السلبية على الذات مقارنة بتأثيرها على الأخرين. وهذا يشير إلى أن الفرض الإدراكى لنظرية دافيسون صار مؤكدًا ويتفق هذا مع التراث البحثى كما ذكرنا عند عرض الإطار النظرى للدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء :

١ــ التأثيرات السلبية للإنترنت والتى يذكرها عينة الدراسة حيث ترى نسبة ٣٩% أن استخدام الإنترنت قلل الوقت المنقضى مع الأسرة وأن ٢٦% يرون أن استخدام الإنترنت قلل مستواهم الدراسى كما يمكن تفسيره فى ضوء تعرض نسبة ٣٤,٥% من عينة الدراسة للمادة الإباحية على الإنترنت.

٢ــ سيكولوجية الدفاع عن الذات بمعنى أن الفرد يحمى ذاته ,يعتقد أنه أفضل من الآخرين، ولذا لن يتأثر هو شخصيا بالتأثيرات السلبية فى حين أن الآخرين أكثر تأثرًا بها.

٣ــ الخوف فى المجتمعات العربية من كل مبتكر جديد والنظر له بعين الحذر والريبة والشك فى تأثيراته السلبية.

وتتفق هذه النتيجة الخاصة بصحة الفرض الإدراكى مع ما توصل إليه أيمن منصور ٢٠٠٢ ومع العديد من الدراسات الأجنبية[٧٤].

(٨) وإذا كان الفرض الإدراكى لنظرية دافيسون قد ثبت فى هذه الدراسة فإن الفرض السلوكى لم يثبت. حيث بينت نتائج هذه الدراسة عدم صحة الفرض الثامن حيث لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين إدراك تأثير الإنترنت على الآخرين والموافقة على اتخاذ إجراءات رقابية ضد المضمون السلبى بها ، المتمثل فى المضمون الإباحى كضرورة تدخل الدولة لمنع المواقع الإباحية و تدخل الوالدين لمنع الأبناء من الدخول عليها. وهذا يتفق مع ما توصل إليه أيمن منصور ٢٠٠٢ ولى وماكلويد ٢٠٠٥.

(٩) لم تثبت أيضا صحة الفرض الإدراكى لنظرية دافيسون فى حالة التأثيرات الإيجابية للإنترنت بمعنى أنه لم توجد فروق دالة إحصائيا فى إدراك الطلاب لمدى تأثير شبكة الإنترنت الإيجابى على الذات مقارنة بتأثيرها على الآخرين. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الطلاب عينة الدراسة يتعقدون أن الآخرين سيستفيدون من خدمات الإنترنت الايجابية كما يستفيدون هم منها ولعل هذا يعود إلى أن نسبة ٧٤,٥% ترى أن الإنترنت تفيد المجتمع أكثر مما تضره.

(١٠) لم تنجح المتغيرات الديموجرافية فى تفسير إدراك الطلاب لتأثيرات شبكة الإنترنت السلبية على الآخرين إلا فى حالة متغير النوع فقط حيث تبين أن الإناث أكثر إدراكا للتأثيرات السلبية للإنترنت على الآخرين من الذكور كما بين الفرض السابع، بينما نجح متغير نوع الإشباعات التى يسعى المبحوثون إلى تحقيقها فى تفسير تباين إدراك تأثير الإنترنت السلبى على الآخرين حيث أثبتت هذه الدراسة صحة الفرض الثامن فلقد وجدت علاقة دالة إحصائيا بين كل من الإشباعات النفعية والتعودية التى يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال الإنترنت وإدراك تأثير الإنترنت السلبى على الآخرين. وهذا يعنى أنه كلما كان المبحوث يسعى لإشباع حاجات تعودية أو نفعية أكثر كلما كان إدراكه لتأثير الإنترنت على الآخرين أكثر سلبية.

ولذا نعتقد أن دمج أكثر من نظرية واحدة كما فعلنا فى هذه الدراسة يمكن أن يثرى كثيرا فى تفسير النتائج الخاصة بالإنترنت كوسيلة جديدة فى مجتمعاتنا العربية إذ أنها تعد كما يعتقد البعض لا تزال فى مراحلها الأولى.

هوامش الدراسة

1- Eoin Devereux (ed.,) **Media Studies: Key Issues and Debates** (London: Sage Publications, 2007) pp. 315- 220.

2- Ray Eldon Hiebert, Donald F.ungurant, and Thomas w.Bohn. **Mass Media VI: An Introduction to Modern Communication** (New York: Longman, 1993) pp. 610- 628.

٣- يمكن الرجوع إلى الموقع التالى :

http://www.gallup.com/poll/20815/Internet- Catches- more- Americans- Time aspx accessed on 20/7/2008.

٤- يمكن الرجوع إلى هذه المواقع والتى تم الدخول إليها يوم ٢٠٠٨/٥/١٨

- Internet usage Statistics In:
  http: www.Internet world Stats. Com/ Stats. htm
- Internet usage Statistics For Africa In:
  www.Internet world Stats. Com/ Stats 1. htm
- Internet usage Statistics For the Middle East In:
  www.Internet world Stats. Com/ Stats 5. htm

5- Kate Kenski and Natalie Tomini Stroud, Connections between Internet use and Political Efficacy, Knowledge and Participation, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, vol. 50, No. 2, June, 2006, pp. 173- 192.

6- Chang- Hoan Cho and Hongsik John Cheon, Children's Exposure to negative internet Content: Effects of Family Context, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, vol. 49, No. 4, Dec., 2005, pp. 488- 509.

٧- صالح خليل أبو أصبع. **استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته** (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ص ص ٣٢٣- ٣٣٠.

8- Subramaniam Mythily, Shijia Qiu, and Munidasa winslow, Prevalence and Correlates of Excessive Internet use among Youth in Singapore, **Annals A cademy of Medicine**, January 2008, vol. 37, No. 1, pp. 9- 14.

9- Sylvia M.Chan- Olmsted and Louisa S.Ha, Internet business Models for broadcasters: How Television Stations Perceive and Integrate the Internet, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, vol. 47, No. 4, December, 2003, pp. 597- 617.

١٠- انظر مثلا دراسة :

Lindsay H.Hoffman, Is Internet Content Different after all? A Content Analysis of Mobilizing information in on line and Print news Papers, **Journalism and Mass Communicaion Quarterly**, vol. 83, No. 1. Spring 2006. pp. 58- 76.

11- Douglas A.Ferguson and Elizabeth M. Perse, the world wide web as a Functional Alternative to television, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, vol. 44, No. 2. Spring 2000. pp. 155- 174.

١٢- حلمى خضر سارى. **ثقافة الإنترنت: دراسة فى التواصل الاجتماعى** (عمان: دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ص ١٧.

١٣- أنسام الناطور. استخدام الإنترنت وعلاقته مع كل من التحصيل الأكاديمى والتفاعل الاجتماعى وعادات الدراسة لدى عينة من الطلبة الجامعيين. **رسالة ماجستير**. غير منشورة (إربد: كلية التربية. جامعة اليرموك، ٢٠٠١).

١٤- طه نجم وأنور الرواس. الاستخدامات والإشباعات لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية على طلبة جامعة السلطان قابوس. **مؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجى: الواقع والطموح كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**. قسم الإعلام. جامعة قابوس. فى الفترة من ٢٢- ٢٤ أبريل ٢٠٠١.

١٥- غازى ضيف الله رواقة. واقع استخدام تقنية الإنترنت لدى طلبة جامعة اليرموك فى ضوء بعض المتغيرات. **أبحاث اليرموك**. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد ١٩. العدد ٣ ب. أيلول ٢٠٠٣. ص ص ١٣٨١- ١٤٠٠.

١٦- موفق البطران. واقع استخدام الإنترنت فى الجامعات الأردنية الخاصة فى منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها. **رسالة ماجستير**. غير منشورة (اربد: جامعة اليرموك كلية التربية. قسم المناهج والتدريس، ٢٠٠٣).

١٧- سعيد الغريب. دوافع تعرض الشباب الجامعى البحرينى للإنترنت والإشاعات المتحققة: دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة البحرين. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. العدد ٢٣. يوليه- ديسمبر ٢٠٠٤. ص ص ٥٤٣- ٦٤٠.

١٨- وليد فتح الله. استخدامات الشباب الكويتى لشبكة الإنترنت والإشباعات التى تحققها. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. العدد ٢٣. يوليه- ديسمبر ٢٠٠٤. ص ص ٩٥- ١٦٠.

١٩- صالح خليل أبو أصبع. **مرجع سابق**.

٢٠- عروب النمرات. العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتى اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية. **رسالة ماجستير**. غير منشورة (إربد: جامعة اليرموك. كلية التربية. قسم الإرشاد وعلم النفس التربوى، ٢٠٠٥).

٢١- محمود مزيد. اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو شبكة الإنترنت. **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**. المجلد السادس. العدد الأول. يناير- يونيو ٢٠٠٥. ص ص ٣٤٧- ٤١٠.

٢٢- تم الرجوع لهذه الدراسة على شبكة الإنترنت وكانت بعنوان:

Anna C.Mc Fadden, College Students' use of the internet [on Line] Available at

http://epaa.asu.edu/egaa/v 7 n 6. html accessed on 10/6/2008.

23- Keith J.Anderson, Internet use among College Students: An exploratory Study, **Journal of American College Health**, vol. 50, No. 1, pp. 21- 26.

24- Robert Kubey et al. Internet use and Collegiat A cademic Performance De Crements: Early Findings, **Journal of Communication**, vol. 5, No. 2. June 2001. pp. 170- 175.

25- Ananda Mitra et at. Exploring web usage and Selection criteria among male and female Students, **Journal of Computer-mediated Communication**. vol. 10. No. 3. Sep. 2005. pp. 175-209.

26- Beverly L.Fortson et al. Internet use, Abuse and dependence among Students at a Southern Regional university, Journal of American College Health, vol. 56. No. 2. April 2007. pp. 315-325.

27-Genevieve M. Johanson, College students internet use: convenience and amusement, Canadian Journal of learning and technology,vol.33.No.1winter2007. [On Line] Available at: http://www.cglt/ content/vol33.1/johan on.html.accessed on 3/6/2008

28- Neslihan keser Ozcan, Sevim Buzlu, Internet use and Its Relation with the psychosocial situation for a sample of university Students. Cyber Psychology and Behavior, vol. 10. No. 6. 2007. pp. 760- 768.

٢٩- كلاديس سعادة عازار. الإنترنت ودور المدرسة. **باحثات**. يصدر عن الباحثات اللبنانيات الكتاب السادس. ١٩٩٩- ٢٠٠٠. الإعلام والاتصال في مجتمعاتنا. ص ص ٢٢٤- ٢٥٩.

٣٠- مي العبد سنو. **الاتصال في عصر العولمة: الدور والتحديات الجديدة**. ط٢ (بيروت: دار النهضة العربية ٢٠٠١).

٣١- عادل زيادات ومروان خير. استخدام شبكة الإنترنت وتأثيرها على نمط الاتصال والإعلام في الأردن. **أبحاث اليرموك**. سلسلة العولمة الإنسانية والإجتماعية المجلد ١٩. العدد ٢ب. حزيران ٢٠٠٣. ص ص ١٠٧٦- ١١٠١.

٣٢- هبه بهي الدين ربيع. إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات. **دراسات نفسية**. المجلد ١٣. العدد الرابع. أكتوبر ٢٠٠٣. ص ص ٥٥٥- ٥٨٠.

٣٣- محمد قيراط ومحمد عايش. استخدامات وإشباعات الإنترنت: دراسة ميدانية تحليلية لشباب الإمارات العربية المتحدة. ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب. **وقائع ندوة**

علمية نظمها المؤتمر الإسلامى ودائرة الثقافة والإعلام وجامعة الشارقة فى الفترة من ١٠-١١ فبراير ٢٠٠٤.

٣٤- مريم آل على. الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت لدى الشباب فى الإمارات. ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب. وقائع ندوة علمية. **مرجع سابق**. ص ص ١٠٧-١٤٢.

٣٥- نصر الدين العياض. الشباب الإماراتى والإنترنت: دراسة ميدانية لعادات استخدام الإنترنت وتأثيرها على السلوك الثقافى. وقائع ندوة علمية. **مرجع سابق**. ص ص ٦٣٩-٦٦٠.

٣٦- حلمى خضر سارى. **مرجع سابق**.

٣٧- نانسى حمدى محمد عثمان. دور قادة الرأى فى توعية الشباب بمخاطر الإنترنت: دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير**. غير منشورة (المنوفية: جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم الإعلام، ٢٠٠٧).

٣٨- هناء أبو الليزيد الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصرى لشبكة الإنترنت. **رسالة دكتوراه**. غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة ٢٠٠٨).

39- Eddie e. k. kuo et al. **Singapore Internet Project: Key Findings of 2000 Student Survey**. [On Line] Available at: http://www.ntu.edu.sg/sci/research/pdf/2000 Student Detailed findings. pdf.

40- Kimberly J.Mitchell, David Finkelhor, Escaping or Connecting Characteristics of youth who form close On Line relationships, **Journal of Adolescence**. vol. 26. No. 2. Spring 2003. pp. 105-119.

41- Elisheva F.Gross, Adolescent Internet use: what we expect what teen report, **Applied Developmental Psychology** 25 (2004) pp. 633- 649. [On Line; Available at: http://www.cdmc.ucla.edu/down Loads/ Adolescent %20 Internet %20 use pdf- pdf- accessed on 16/6/2008.

42- George D'Elia (2004) Impact of youth's use of the Internet on the Public Library [On Line] Available at: http://www.urbanlibraries.org/youths use the Internet.html accessed on 18/7/2008.

43- Francesco Bricolo et al, use of Computer and Internet among Italian Families, **Cyber Psychology and Behavior**, vol. 10. No. 6. June 2007. pp. 789- 797.

44- Sook- Jung Lee, young- Gil Chae, Children's Internet use in a family Context: Influence in Family Relation Ships and Parental Mediation, **Cyber Psychology and Behavior**, vol. 10. No. 5. May 2007. pp. 640- 644.

45- Subramaniam Mythily et al (2008) **op. cit.**, pp. 9- 14.

٤٦- محمد القضاة. رؤية رواد مقاهى الإنترنت للإنترنت: دراسة ميدانية على رواد مقاهى الإنترنت فى محافظتى عمان وإربد. **مؤتة للبحوث والدراسات**. المجلد ١٧. العدد ٥. ٢٠٠٢. ص ص ١٧٢- ٢٠٦.

٤٧- محمد عبد المجيد ووجدى عبد اللطيف. **الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب: دراسة ميدانية على عينة من مقاهى الإنترنت** (طنطا: دار المصطفى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

٤٨- أحمد العموش. واقع استخدام الشباب لمقاهى الإنترنت فى مجتمع الإمارات. دراسة ميدانية. ثقافة الإنترنت واثرها على الشباب. وقائع ندوة علمية. **مرجع سابق**، ص ص ١٩٧- ٢٣٣.

49- Sanjit Kumar Roy, Internet uses and Gratifications structure, **ICFAI Journal of Management Research** vol. 6. Issue 12, December 2007. pp. 43- 63.

٥٠- أيمن منصور. نظرية تأثرية الآخرين فى دراسات الرأى العام: أسسها النظرية وبعض تطبيقاتها فى المجتمع المصرى. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. العدد الخامس عشر. أبريل- يونيو ٢٠٠٢. ص ص ١- ٦٠.

51- Chang- Hoam Cho and Hongsik John Cheor (2005) **op cit.**,

52- Michele L.Ybarra and Kimberly J.Mitchell, Exposure to Internet Pornography among Children and adolescents: A national Survey, **Cyber Psychology and Behavior**, vol. 5. No. 8. 2005. pp. 473- 481.

53- Ven- hwei Lo and Ran wei, Exposure to internet Pornography and Taiwanese Adolescents' sexual attitudes and Behavior, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, vol. 49, No. 2. June 2005. pp. 221- 237.

54- Jochen Peter and Patti M.valkenburg, Adolescents' Exposure to Sexually Explicit Material on the Internet, **Communication Research**, vol. 33. No. 2. April 2006. pp. 178- 203.

55- Janis wolak, Kimberly Mitchell, and David Finkelhor, unwanted and wanted Exposure to On Line Pornography in a national Sample of youth internet users, **Pediatrics**, vol. 119. No. 2, Feb. 2007. pp. 247- 257.

56- Michael O'shaughnessy and Jane Stadler, **Media and Society: An Introduction**, 3rd ed., (Oxford: Oxford university Press, 2005) p. 102.

57- Sanjit Kumar Roy (2007) **op. cit.**, pp. 42- 45.

58- Vijaya Somasundaram, **Principles of Communication** (Delhi: Authors Press, 2005) pp. 271- 272.

59- Sanjit Kumar Roy (2007) **op. cit.**, p. 44.

60- Arvind Diddi and Robert La Rose, Getting Hooked on news: uses and Gratifications and the Formation of News habits among

College Students in An Internet Environment, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, vol. 50. No. 2. June 2006. pp. 193- 210.

61- Marilyn Roberts et al, Agenda setting and issue salience On Line, **Communication Research**, vol. 29. No. 4. August 2004. pp. 452- 465.

62- Douglas A. Ferguson and Elizabeth M. Perse (2000) **op. cit.**, pp. 157- 158.

63- Ron Leone, Wendy Chapman, and Kimberly L. Bissell, Reality Television and Third Person Perception, **Journal of Broadcasting and Electronic media**, vol. 50. No. 2. June 2006 pp. 253- 269.

64- Stephen A. Banning, Third Person effects on Political Participation, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, vol. 83. No. 4. Winter 2006. pp. 785- 800.

65- Ron Leone et al (2006) **op. cit.**, pp. 254- 256.

66- Michael Huge, Carrol J. Glynn, and Irkwon Jeong, A Relationship based approach to understanding Third Person Perception, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, vol. 83. No. 3. Autumn 2006. pp. 530- 546.

٦٧ــ على شمو. الاتصال الدولى والتكنولوجيا الحديثة (الإسكندرية مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنى، ٢٠٠٢) ص ٢٤٩.

٦٨ــ ريم عبود. استخدامات طالبات الجامعة فى مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير. غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

٦٩ــ عادل زيادات ومروان خير (٢٠٠٣) مرجع سابق. ص. ١٠٨.

٧٠ــ تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦. ما هو أبعد من الندرة: القو والفقر والأزمة العالمية. ص ص ٣٢٧- ٣٤٠.

71- Earl Babbie, **The Practice of social Research**, 11th ed., (Belmont: wadsworth, 2007) p. 89.

٧٢ــ يمكن الرجوع إلى:
http://arbic.iribir/sciense/ detailnews.asp?idn=22572&... sed on 29/... 8

٧٣ـ أحمد ... استخدامات الجمهور المصرى لشبكة الإنترنت. دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الجمهور العام والقائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام الإليكترونى. رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة الأزهر. كلية اللغة العربية، ٢٠٠٣).

٧٤ــ ...

B.Lee and D.M.Macleod,understanding Third person perception processes predicting perceived impact on self and others for multiple exposure context, Journal Of Communication,vol.55.No.2.2005.pp.

B Lee and R Tamporini,Third person effect and internet pornography: the influence of collectivism and internet self efficacy, **Journal Of Communi cation**,vol 55 No 2 2005 pp 292-310